الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علـم النـــفس

الرقم التسلسلي: ...../2015

الدافع المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

-دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان بن عوف والثانوية الجديدة بعين الخضراء -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:

? اليامنة مزيان

إشراف الدكتورة:

? فريدة بولسنان

أعضاء اللجنة

-أ. بلدية بن زطة	رئيسا
-أ. د. فريدة بولسنان	مشرفا
-أ. عبد الحق بركات	مناقشا

السنة الجامعية: 2014-2015

كلمة شكر وعرفان

"وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما" . سورة النساء الآية 113

أحمد ربي محمد الشاكرين، وأحمدك ربي على توفيقك لي، ومدني بالقوة والعزم لإنهاء هذا العمل المتواضع

وأتقدم بك آيات الشكر وكلمات الحب والجميل والعرفان لوالدي الكريمين، فهما أصحاب الفضل الكبير لما وصلت إليه من درجات العلم

واقتداءا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله

أتقدم بشكري الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه ولو بنصيحة، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة (بولسنان فريدة) لما قدمته لي من توجيهات ونصائح قيمة فلها خالص التقدير والاحترام

ولا يفوتني أن أتقدم بفائق التقدير وجميل العرفان لكل أساتذة قسم علم النفس

اليامنة

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	4
2- أهمية الدراسة	6
3- أهداف الدراسة	6
4-المفاهيم الإجرائية للدراسة	6
5- الدراسات السابقة	7
6- فرضيات الدراسة	12
الفصل الثاني: الدافع المعرفي	
تمهيد	15
أولا : الدافع	16
1 ــ مفهوم الدافع	16
2 ــ المفاهيم ذات الصلة بالدافع	16
3 ــ تصنيف الدوافع :	19
3ــ 1 : الدوافع الفسيولوجية المنشأ	19
3ــ 2 : الدوافع السيكولوجية المنشأ	21
4 ــ وظيفة الدافع	24
4 ــ 1 : الوظيفة الاستثارية	24

4 ــ 2 الوظيفة الانتقائية	24
4 ــ 3 : الوظيفة التوجيهية	25
ثانيا : الدافع المعرفي	25
1 ــ تعريف الدافع المعرفي	25
2 ــ أسباب تدني الدافع المعرفي	27
3 ــ النظريات المفسرة للدافعية	29
خلاصة	34
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
تمهيـــــد	36
أولا : التوافق	37
1 ــ مفهوم التوافق	38
2 ــ خصائص التوافق	38
3 ــ العوامل المؤثرة في التوافق	41
4 ــ أبعاد التوافق	44
5 ــ مجالات التوافق	45
6 ــ أهمية دراسة التوافق	45
ثانيا : التوافق الدراسي	46
1 ــ تعريف التوافق الدراسي	46
2 ــ أبعاد التوافق الدراسي	47
3 ــ مظاهر التوافق الدراسي	47
4 ــ العوامل المساعدة على التوافق الدراسي	49
5 ــ مشكلات التوافق الدراسي	50
خلاصة	52
الفصل الرابع : التعليم الثانوي	
تمهيد	54
أولا : التعليم الثانوي	54
1 ــ مفهوم التعليم الثانوي	54
2 ــ مراحل تطور التعليم الثانوي	55

3 ــ أهداف التعليم الثانوي	56
4 ــ أهمية التعليم الثانوي	57
5 ــ هيكلة التعليم الثانوي	58
6 ــ وظائف التعليم الثانوي	59
ثانيا : المراهقة	60
1 ــ مفهوم المراهقة	60
2 ــ مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	61
3 ــ حاجات المراهق في المرحلة الثانوية	62
4 ــ مشكلات المراهق في المرحلة الثانوية	64
خلاصة	68
الجانب الميداني	
الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	71
Iــ الدراسة الاستطلاعية	72
1 ــ عينة الدراسة الاستطلاعية	72
2 ــ خصائص العينة الاستطلاعية	73
IIــ الدراسة الأساسية	73
1 ــ الحدود المكانية و الزمانية	73
1 ــ 1 : الحدود المكانية	73
1 ــ 2 : الحدود الزمانية	73
2 ــ منهج الدراسة	73
3 ــ مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	74
4 ــ أدوات الدراسة	75
4 ــ 1 التعريف بأدوات الدراسة	75
4 ــ 2 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	77
5 ــ الأساليب الإحصائية	83
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	84

1-عرض النتائج	84
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	87
3- مقترحات الدراسة	92
خلاصة عامة	93
قائمة المصادر والمراجع	95
قائمة الملاحق	

فهرس الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم 01: يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (الحاجة، الحافز، الباعث)	18

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	72
2	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب السن	72
3	توزيع أفراد العينة حسب الثانويتين	74
4	توزيع أفراد العينة حسب الجنس ، التخصص ، السن	74
5	يمثل عبارات أبعاد مقياس التوافق	76
6	يمثل ثبات مقياس الدافع المعرفي	78
7	يبين معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس التوافق الدراسي	79
8	يوضح الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي و مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة	80
9	يبين معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس التوافق الدراسي	81
10	يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس	85
11	يوضح معاملات الثبات للصورة النهائية لمقياس التوافق الدراسية وأبعاده بطريقة ألفا كرومباخ.	82
12	يوضح العلاقة بين الدافع المعرفي و التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة	85
13	العلاقة بين حب الاستطلاع و التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة	86
14	العلاقة بين الاكتشاف و التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة	87
15	العلاقة بين طرح الأسئلة و التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة	88

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتم استخدام المنهج الوصفي الملائم للدراسة، هذا وتألفت عينة الدراسة من (111) تلميذ وتلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الدافع المعرفي من إعداد وفاء محمود يونس (2007) و مقياس التوافق الدراسي من إعداد شقورة عبد الرحيم شعبان (2002) والمعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على:

- لا توجد علاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي .
- توجد علاقة بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي .
- لا توجد علاقة بين الاكتشاف والتوافق الدراسي .
- لا توجد علاقة بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي . .

مقدمة

مقدمة:

يعتبر موضوع الدافع المعرفي من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس، ولقي اهتماما كبيرا من بل الباحثين، حيث ينظر للدوافع على أنها المحركات الرئيسية التي تقف وراء كل سلوك، ويرى العلماء أن الدافع للمعرفة والتحصيل تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة والوالدين والأصدقاء، بحيث تساهم كل هذه العوامل بصورة مباشرة في تنمية الدافع المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف وتزداد كلما زاد الدعم والتعزيز المادي والمعنوي، الذي تقدمه الأسرة وتشجيع روح التعاون والتنافس، والدافعية للتعلم واستطلاع المعرفة هي أحد المتغيرات الأساسية لنجاح التلميذ وتقدمه وتوافقه الدراسي، فالتعرف على مستوى الدافع المعرفي للتلاميذ يعتبر ذا قيمة تربوية، وعملية تساعد في معرفة الكثير من المتغيرات المرتبطة بعملية التعلم والتعليم، هذا ويعتبر التوافق من العوامل الهامة للتحصيل والنجاح، وقد استقطب اهتمام الكثير من العلماء نظرا لأهميته البالغة في الصحة النفسية للفرد، فالتوافق يضمن حياة سوية والنجاح في مختلف المجالات ومن أنواعه التوافق الدراسي الذي هو محور العملية التدريسية، الذي يستدعي حركة دائمة من التلميذ داخل المحيط المدرسي مستغلا جميع قدراته قصد استيعاب المواد الدراسية، وتحقيق النجاح فيها، وإذا حقق التلاميذ التوافق الدراسي فسوف ينعكس ذلك ايجابيا على الجوانب المختلفة من شخصيتهم وعلى تحصيلهم.

من خلال هذه الدراسة التي تسعى فيها الطالبة الباحثة إلى إبراز العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، احتوت الدراسة على خمسة فصول:

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، المفاهيم الإجرائية، الدراسات السابقة.

مقدمة

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى الدافع المعرفي من حيث تعريف الدافع، المفاهيم ذات الصلة بالدافع، تصنيف الدوافع، وظيفة الدافع، ومفهوم الدافع المعرفي، أسباب تدني الدافع المعرفي والنظريات المفسرة للدافعية.

الفصل الثاني: تم التطرق إلى التوافق من حيث تعريفه، خصائصه، العوامل المؤثرة فيه، أبعاده، مجالاته، أهميته، ثم مفهوم التوافق الدراسي، مظاهره أبعاد التوافق الدراسي، والعوامل المساعدة على التوافق.

الفصل الثالث: حيث تم التطرق فيه إلى التعليم الثانوي من حيث مفهومه، مراحل تطوره، أهدافه، أهميته، هيكلة التعليم الثانوي ووظائفه، مفهوم المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، حاجات المراهق، ومشكلات المراهق.

الفصل الرابع:تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وتم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: تضمن عرض ومناقشة النتائج وتقديم جملة من الاقتراحات.

الفصـــل الأول

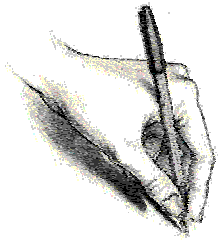

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- المفاهيم الإجرائية للدراسة.

5- الدراسات السابقة.

6- فرضيات الدراسة.

1- الإشكالية:

تعتبر الدوافع من المواضيع الهامة في تفسير سلوك الكائن الحي، فالسلوك الذي يقوم به الفرد لابد أن يسببه دافع معين، ونحن لا نستطيع تفسير سلوك معين بدون معرفة الدوافع وراء ذلك السلوك، كما تعتبر الدوافع نقطة البداية لأي سلوك يقوم به الكائن الحي، وللدوافع أهمية كبيرة في توجيه سلوك الفرد وتعتبر موضوعا متميزا وفريدا حيث استقطب اهتمامات الباحثين، كما أنها تحتل منزلة كبيرة عند علماء النفس نظرا لأنها تمثل الأسس العامة لعملية التعليم والتعلم .

هذا ويعد موضوع الدافع المعرفي من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس لأنه يهتم بدراسة القوى الداخلية المحركة للسلوك ويسهم في تحسين التحصيل والتعلم و يزيد من فهم الطالب ومثابرته وحماسه واندماجه في المواقف التعليمية، وقد أجريت بعض الدراسات التي تناولت الدافع المعرفي ومنها دراسة حمدي الفرماوي **(1980)** حول الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي حيث بينت تلك الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى الدافع المعرفي ومستوى التحصيل الدراسي، كما بينت دراسة جميل شعلة **(1990)** على وجود علاقة موجبة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو الدراسة، وهذا الدافع مثل كل الدوافع يتأثر في تنميته واستثارته وسبل إشباعه، بتنشئة الفرد الاجتماعية، ومثيرات البيئة حوله .

ونحن نرى الطفل منذ بداية حياته المبكرة يعبر عن الاستطلاع لديه بحركات وسلوكيات مختلفة، تتمايز شيئا فشيئا مع نضجه، فيتناول الأشياء و يتفحصها في استطلاع، وينمو معه حب الاستطلاع، وتنمو معه مجالات المعرفة المختلفة، ليلعب إشباع الدافع للمعرفة دورا في حياته بمستوى هذا الدافع، وقد ثبتت علاقة حب الاستطلاع بالنمو المعرفي، فكلما كان مستوى حب الاستطلاع زائدا لدى الطفل زادت سرعة نموه المعرفي، ويعتبر الدافع المعرفي في كل مستوياته من أهم الدوافع التي ينمو بها الإنسان

ويتطور، فهو يعنى بالمعرفة، والمعرفة وظيفة من وظائف العقل(**حمدي علي الفرماوي، 2001،149**).

ويلعب دورا مهما في رفع مستوى أداء التلميذ وإنتاجيته على اختلاف المجالات العلمية، والأنشطة المختلفة التي يواجهها، وهنا تقع مسؤولية كبيرة على المدرسين والقائمين بالعملية التعليمية للحفاظ على استمرارية الدافع المعرفي لدى التلاميذ في جميع مراحلهم الدراسية، والتلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لهم ميول ودوافع وحاجات يسعون إلى إشباعها ويتوقف توافقهم على درجة إشباع هذه الحاجات.

كما يعتبر التوافق الدراسي من العوامل الهامة للتحصيل والنجاح، ولكي يحدث التوافق الدراسي لابد وأن يكون هناك توافق نفسي واجتماعي يتمثل في الاتزان الانفعالي والهدوء والجو الأسري المشجع، والبيئة الملائمة للدراسة التي توفر للتلميذ الفرصة للتعلم والنمو والنجاح، وقد بينت دراسة شين وليليان **(1980) shaney.lilian** أن التلاميذ المتوافقين دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويمتلكون قدرات عقلية أفضل وأكثر نضوجا، ويقدرون أنفسهم ويكونون ذوي سلوك محافظ ومتزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني، وأشارت بعض الدراسات منها دراسة ماري محمد **(1990)** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق العام بأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي، مما يدل على أنه كلما كان التوافق مرتفعا أدى ذلك إلى تحسن نتائج التلميذ، كما بينت دراسة دخان**(1997)** وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق والتحصيل.

وانطلاقا من هذا تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الدوافع المعرفية المرتبطة بالتوافق الدراسي، ومنه فإن إشكالية هذه الدراسة تتمثل في سؤال رئيسي هو :

هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

1) التساؤلات الفرعية :

1. هل توجد علاقة بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي؟
2. هل توجد علاقة بين الاكتشاف و الارتياد والتوافق الدراسي؟
3. هل توجد علاقة بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي؟

2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع، فالدافع المعرفي من الدوافع الهامة، التي لم تلق إلا القليل من الدراسة والبحث حسب اطلاعي، ويعتبر الدافع المعرفي من أقوى الدوافع تأثيرا في عملية التعلم ومن هنا تبرز أهمية البحث .

- مساعدة المعلم في تنويع الوسائل التعليمية المستخدمة لدورها في دفع التلاميذ نحو التعلم
- إشباع الحاجة للمعرفة من العوامل المهمة التي تساعد على النمو الفكري والعقلي
- إثارة انتباه أولياء الأمور والمعلمين إلى أهمية التوافق الدراسي في حياة التلميذ لبلوغ النجاح و الامتياز .
- مساعدة الأساتذة في استثمار الدافع المعرفي وبتوفير الحوافز المادية وإثارة المسابقات والنشاطات العلمية .

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي.
- التعرف على العلاقة بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي.
- التعرف على العلاقة بين الاكتشاف والارتياد والتوافق الدراسي.
- التعرف على العلاقة بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي.

4- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

4-1- الدافع المعرفي:

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الدافع المعرفي الذي وضع لقياس ذلك.

4-2- التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق الدراسي الذي وضع لقياس ذلك .

4-3- تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: المرحلة الثانوية: هي المرحلة الدراسية التي تعتبر حلقة وصل بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة فيها 3 سنوات دراسية، و يلتحق بالمرحلة الثانوية الطلاب الذين انهوا المرحلة المتوسطة بعد اجتيازهم امتحان شهادة التعليم المتوسط وتكون أعمارهم عادة بين (15-18) سنة، أما تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هم الذين يدرسون في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي .

5- الدراسات السابقة :

5-1- الدراسات المتعلقة بالدافع المعرفي:

5-1-1- دراسة بسام محمد المشهراوي 2010 : " الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة غزة "، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير التأملي، وبلغت عينة الدراسة (485) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الدافع المعرفي، مقياس البيئة الصفية، مقياس التفكير التأملي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود مستوى جيد للدافع المعرفي والبيئة الصفية والتفكير التأملي، وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والتفكير التأملي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الدافع المعرفي في التفكير التأملي بأبعاده، لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين التخصص (علمي–أدبي) والدافع المعرفي (مرتفع– منخفض) وأبعاد البيئة الصفية على التفكير التأملي لدى أفراد العينة .

5-1-2- دراسة وسام سعيد رضوان 2004 : "الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بقدرات التفكير ألابتكاري لدى طلاب الصف الرابع في مدارس وكالة الغوث في محافظتي غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية (الرضا– الاحتكاك–التنافس–الصعوبة–التجانس) بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع (طلاقة – مرونة – أصالة) تكونت عينة الدراسة من 400 طالب، وبعد تطبيق أدوات الدراسة،مقياس البيئة الصفية، اختبار التفكير الابتكاري و مقياس الدافع المعرفي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي في قدرات التفكير ألابتكاري، عدم وجود علاقة إحصائيا بين الرضا وقدرات التفكير، عدم وجود علاقة إحصائيا بين الاحتكاك وقدرات التفكير، وجود علاقة إحصائيا بين التنافس وكل من قدرتي الطلاقة والمرونة، وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الصعوبة وقدرتي المرونة والأصالة دون الطلاقة، وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين التجانس وقدرات التفكير، عدم وجود أثر للتفاعل بين البيئة الصفية والدافع المعرفي على قدرات التفكير الابتكاري .

5-1-3- دراسة جميل محمد شعلة 1999 بعنوان " أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الدافع المعرفي على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة، كما هدفت إلى معرفة مدى تأثير تفاعل الدافع المعرفي مع البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب من طلاب الصف الثاني ثانوي بالمدرسة الصناعية اختيروا عشوائيا، كلهم من الذكور، واستخدم الباحث الأدوات التالية : اختبار الاتجاهات نحو الدراسة من إعداد الباحث، مقياس الدافع المعرفي من إعداد حمدي

الفرماوي مكون من 31 بندا موزعة على أربعة أبعاد، كما استخدم الباحث معاملات الارتباط واختبار "T " لمعالجة البيانات و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدافع المعرفي ومستوى التحصيل الدراسي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو الدراسة، وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى تفاعل الدافع المعرفي مع البيئة المدرسية على الاتجاه نحو الدراسة، عدم وجود أثر لتفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على التحصيل الدراسي .

5-2- دراسات التوافق الدراسي :

5-2-1- دراسة العبيدي (2013) "التفكير الايجابي–السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد":

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التفكير (الايجابي–السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، التعرف على الفروق في التفكير(الايجابي–السلبي) والتوافق الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تألفت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وتم تطبيق مقياس الدراسة، مقياس التفكير، مقياس التوافق الدراسي، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق في نمو التفكير (الايجابي – السلبي) تعزى لمتغير (الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية)

5-2-2- دراسة راشد أحمد (2011) " التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات لدى طلبة المرحلة الثانوية المحافظة الوسطى في مملكة البحرين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة 203 طالب وطالبة وقسموا إلى 90 طالب و113 طالبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة استبيانا يتعلق بالتوافق الدراسي والاجتماعي والشخصي، حيث توصلت الدراسة إلى

وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والشخصي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما بينت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الإناث .

5-2-3- دراسة الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة (2002) "الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة ":

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الاتجاهات والتوافق الدراسي بين طلبة المستوى الأول والرابع وبين الطالبات والطلاب، استخدم الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة 210 طالب وطالبة من كلية فلسطين للتمريض، 72 طالبا و146 طالبة بالجامعة الإسلامية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة،مقياس الدافع المعرفي واستبانه الاتجاهات، مقياس التوافق الدراسي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في بعدي الجد والاجتهاد والإذعان والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس

تعقيب على الدراسات السابقة :

-من حيث الهدف :

هدفت معظم الدراسات المتعلقة بالدافع المعرفي إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والتفكير بينما هدفت دراسة جميل محمد شعلة **(1999)** إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي والتعرف على الاتجاهات نحو الدراسة.

- بالنسبة للدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي فقد هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الفروق في الاتجاهات والتوافق الدراسي كما في دراسة شعبان عبد الرحيم شقورة (2002) وهدفت دراسة العبيدي (2013) إلى معرفة طبيعة التفكير وعلاقته بالتوافق الدراسي، بينما هدفت دراسة راشد أحمد (2011) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق

الدراسي والتوافق الاجتماعي والشخصي. أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي .

- **من حيث العينة** :

لقد اختلفت الدراسات السابقة في العينات المستخدمة سواء في العدد أو الجنس أو السن حيث شملت تلك الدراسات مراحل عمرية مختلفة تتناسب مع مشكلة الدراسة، كما أن بعض الدراسات شملت عينة الذكور فقط ونجد هذا في دراسة جميل شعلة (**1999**) ودراسة وسام سعيد رضوان (**2004**)، وبعضها شملت الإناث والذكور كما في دراسة وسام سعيد رضوان (**2010**) ودراسة العبيدي (**2013**) **ودراسة** راشد أحمد (**2011**) . كما اختلفت الدراسات السابقة من ناحية حجم العينة وذلك حسب طبيعة الدراسة، فقد شملت العينة في بعض الدراسات أعداد كبيرة كما في دراسة بسام محمد المشهراوي (2013) حيث بلغت العينة (485) ودراسة وسام سعيد رضوان (400 طالب) .

وقد أخذت تلك العينات من مستويات تعليمية مختلفة فقد شملت بعض الدراسات المستوى الثانوي كما في دراسة بسام محمد المشهراوي (2013) ودراسة جميل شعلة (**1999**) ودراسة راشد احمد (2011) وهذا ما يتوافق مع الدراسة الحالية، أما دراسة وسام سعيد رضوان فكانت في المرحلة الابتدائية، أما الدراسات التي شملت المستوى الجامعي نجد دراسة شعبان عبد الرحيم شقورة (**2002**) ودراسة العبيدي (**2013**)

- **من حيث النتائج** :

الدراسات المتعلقة بالدافع المعرفي قد أشارت نتائج دراسة بسام محمد المشهراوي (2013) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والتفكير التأملي، ووجود فروق بين منخفضي و مرتفعي الدافع المعرفي في التفكير، وتوصلت دراسة وسام سعيد رضوان (2004) وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدافع المعرفي في قدرات التفكير، أما دراسة جميل شعلة (1999) فقد توصلت إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مستوى الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة، أي

أنه كلما ارتفع مستوى الدافع المعرفي ازداد تحصيله الدراسي، أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي فقد أظهرت نتائج تلك الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي ومتغيرات الدراسة، كما في دراسة العبيدي (**2013**) و دراسة شعبان عبد الرحيم شقورة (**2002**) ودراسة راشد أحمد (**2011**) أما الدراسة الحالية فقد توافقت مع دراسة شعبان عبد الرحيم شقورة (2002) في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي وتختلف معها في نوعية العينة الدراسية .

ويتضح من خلال الدراسات السابقة أن الباحثين تناولوا كل متغير من متغيرات الدراسة الحالية وربطه بمتغير آخر .

- **من حيث المعالجة الإحصائية** :

فقد اختلفت الدراسات السابقة في أساليب المعالجة الإحصائية، وهذا راجع إلى طبيعة الدراسة، وشملت المعالجات الإحصائية، النسب المئوية، المتوسطات، الانحراف المعياري، الاختبارات، معاملات الارتباط .

6- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطيه بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي .

الفرضيات الجزئية :

1- توجد علاقة ارتباطيه بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي.

2- توجد علاقة ارتباطيه بين الاكتشاف والارتياد والتوافق الدراسي.

3- توجد علاقة ارتباطيه بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي.

الفصـــل الثاني

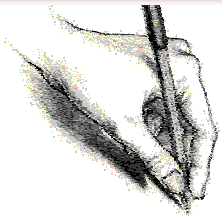

الدافع المعرفي

تمهيد

أولا: التعريف بالدوافع

1- مفهوم الدافع

2- المفاهيم ذات الصلة بالدافع

3- تصنيف الدوافع

4- وظيفة الدافع

ثانيا: الدافع المعرفي

1- مفهوم الدافع المعرفي .

2- أسباب تدني الدافع المعرفي

3- النظريات المفسرة للدافعية

خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعد موضوع الدافع المعرفي من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس، لأنه يهتم بدراسة القوى الداخلية المحركة للسلوك، كما أن الدافع المعرفي يسهم في تحسين التحصيل والتعلم، ويزيد من مثابرته وتخطيطه وحماسه واندماجه في الموافق التعليمية، ويعتبر موضوع الدافع المعرفي واحدا من الموضوعات التي شغلت أذهان الباحثين، وهو بهذا يعتبر موضوعا متميزا وفريدا، فالدوافع هي التي تمد الفرد بالطاقة التي تعمل على زيادة استثارته ليسلك سلوكا معينا، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفيا في عملية تكيفه أو توافقه مع البيئة الخارجية، كما تعتبر من القوى المؤثرة على العمليات المعرفية للفرد وهي تختلف باختلاف الأفراد واختلاف الأهداف والأهمية، كما أن النشاط العقلي المعرفي يتأثر بدوافع الفرد، حيث تؤثر هذه الدوافع على عمليات الضبط الشعوري للأنشطة الحركية والمعرفية والانفعالية التي تصدر عن الفرد، هذا وتعتبر الدوافع من العناصر الأساسية في عملية التعلم والتي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم، في أي مجال من مجالاته المتعددة، فوجود الدوافع يحث الفرد على القيام باستجابات معينة أو نشاط معين وبدون هذا الدافع لا يقوم بأي سلوك، ولا يباشر أي نشاط، فمثلا لو شاهد احد التلاميذ وسيلة تعليمية على طاولة المعلم فينتبه إلى الوسيلة و ينتظر ما يقوله المعلم حول هذه الوسيلة أو طرح أسئلة على المعلم سعيا لتحقيق هدف أو حاجة يشعر بها، فالذي دفع التلميذ إلى هذه السلوكات هو حاجته إلى المعرفة والفهم، ولقد تحدث الكثير من العلماء عن الدوافع وخاصة الدافع المعرفي، لما له من أهمية في الموقف التعليمي. وسنتناول في هذا الفصل، مفهوم الدوافع، المفاهيم ذات الصلة بالدافع، تصنيف الدوافع، وظيفة الدافع، مفهوم الدافع المعرفي، أسباب تدني الدافع المعرفي، وأهم النظريات المفسرة للدافعية .

1- **مفهوم الدافع** :

لقد تعددت تعريفات الدافع، ويرجع ذلك لاختلاف العلماء والباحثين في طرق دراسته واختلاف نظرتهم، وحتى نتمكن من تعريف الدافع ينبغي عرض مجموعة من تلك التعريفات، والتي نذكر منها ما يلي :

- **عرفه صلاح مخيمر (1980)**: بأنه "الطاقة التي تدفع الكائن الحي لان يسلك سلوكا معينا وفي وقت معين فالكائن الحي يكون مدفوعا في سلوكه بقوة داخلية تجعله ينشط ويستمر في هذا النشاط حتى يتم إشباع هذا الدافع " .

- **عرفه احمد عزت راجح (1980)**: بأنه: "حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة".**(حمدي الفرماوي 2001، 59- 60)**

- **عرفه اتكينسو atkinson(1987)** : بأنه "**استعداد** الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من اجل تحقيق هدف معين". (**ملحم سامي محمد،2006، 145)**

- **عرفه هاب (1989) hepp** بأنه: "عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف محدد". (**ملحم سامي محمد، 145،2006**)

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أن الدافع هو قوة داخلية تنشط وتثير الكائن الحي وتوجهه إلى هدف معين من اجل إشباع هذا الدافع، فالفرد الذي يقوم بسلوك ما هو مدفوعا إليه نتيجة حاجة ما .

2- المفاهيم ذات الصلة بالدافع:

إن مفهوم الدافع يتداخل مع بعض المفاهيم، والتي تستخدم في بعض الأحيان كمرادفات وأحيانا أخرى كمفاهيم متمايزة و من هذه المفاهيم نذكر ما يلي :

2-1- الحاجـــــة Need

إن الأصل في الحاجة أنها حالة من النقص والعوز والافتقار تقترن بنوع من التوتر والضيق وتزول متى قضيت الحاجة وزال النقص، سواء كان ماديا أو معنويا داخليا أو خارجيا، كان يكون في حاجة إلى تعاطي أدوية خاصة لكنه لا يرغب في تعاطيها، أي

أنها حاجة داخل الفرد، والحاجات منها الأولية والثانوية، فالحاجات الأولية هي الحاجات الضرورية للبقاء كالحاجة للطعام أو الشراب، وأما الحاجات الثانوية فإشباعها ضروري للنمو السوي وتساعد الفرد على التكيف الأفضل منها الحاجة للحب والنجاح والأمن وتحقيق الذات والانتماء، على أن الكثير من علماء النفس يستخدمون اصطلاح الحاجة على أنه مرادف لاصطلاح الدافع، فيقولون أن أغلب الناس لديهم حاجات.**(سمارة عزيز، 1999، 51)**

ويعرفها أحمد زكي بدوي الحاجة بأنها "كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه ".

كما يعرف (الحلو) الحاجة بأنها "الشعور بنقص شيء معين إذا ما وجد تحقق الإشباع". **(الحلو محمد، 1999، 36)**

والجدير بالذكر أن مفهوم الحاجة يشير إلى نقص عناصر معينة في البيئة و يصبح هذا النقص أو القصور الذي لا يعتبر بالضرورة نقصا فيزيقيا أو عضويا، بل قد يكون نقصا في صور التواصل السلوكي مع البيئة، حاجة نفسية أو مطلبا نفسيا لدى الكائن الحي.

2-2- الحـــافز Drive :

وهو يعني في الغالب المثيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين .

وقد عرفه ماركس 1978 : الحافز انه تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى العمليات الدافعية الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين .

ويعرف (كفاني) الحافز على أنه: "الدافع الفطري في فترة كمونه، فالدافع إلى الطعام في حالة الشبع يظل حافزا من حوافز الإنسان التي توجه سلوكه". **(جابر عبد الحميد جابر، 1982، 46)**

2-3- البـــاعـــــث Encentive

يقصد به المثير الخارجي الذي يسعى الكائن الحي إلى الحصول عليه أو يسعى إلى تجنبه والبواعث نوعان: ايجابية وسلبية، فالايجابية ما تجذب الفرد إليها كأنواع الثواب المختلفة والسلبية ما تحمل الفرد على تجنبها والابتعاد عن عواقبها مثل أنواع العقاب. **(منسي محمود عبد الحليم، 1990، 60)**

- **يعرفه احمد عزت راجح (1965)** الباعث بأنه: "موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع، فالدافع قوة داخل الفرد والباعث قوة خارجة عنه". **(أحمد عزت راجح، 1968، 67)**

العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (الحاجة، الحافز، الباعث)

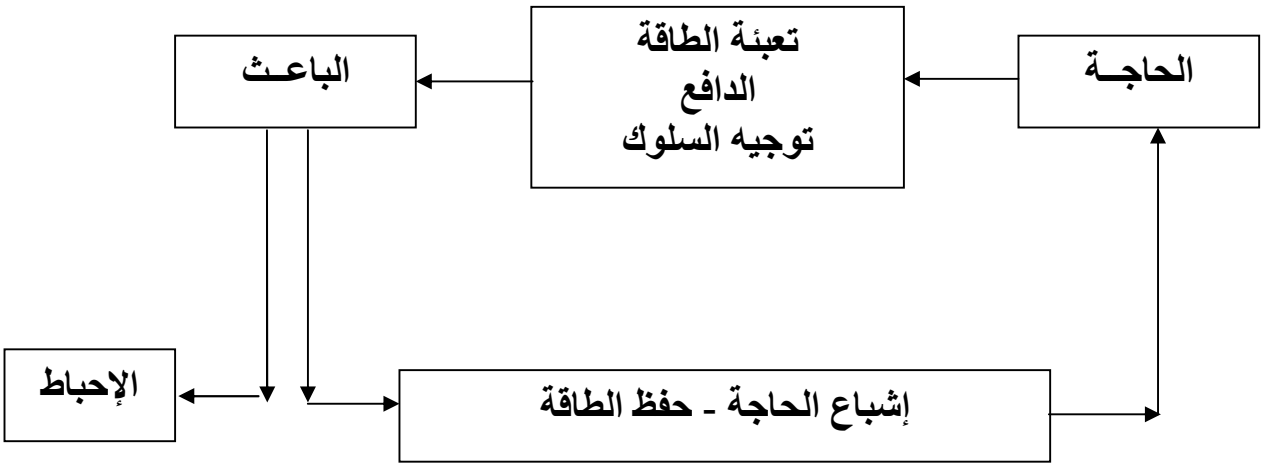

(ملحم سامي محمد،2006، ،149)

من خلال هذا العرض يتضح أن هذه المصطلحات تشترك في هدف واحد وهي جميعها تحرك السلوك وتدفعه في اتجاه معين من اجل إشباع حاجات الفرد والحوافز في معظمها داخلية المنشأ ذات أصل بيولوجي بينما البواعث خارجية المنشأ ترتبط بالبيئة المحيطة بالفرد ولا يمكن الفصل بينهم، فكل مثير هو مكمل للآخر من اجل القيام بالسلوك الذي يؤدي إلى الإشباع و الاتزان والاستقرار.

3- تصنـــيف الدوافع :

لقد اختلف علماء النفس في تصنيفهم للدوافع تبعا لاختلاف منطلقاتهم الفكرية والإطار النظري الذي يؤمنون به، فقد صنفت مدرسة التحليل النفسي الدوافع إلى دوافع شعورية وأخرى لاشعورية، وصنفها ماسلو إلى دوافع فسيولوجية، ودوافع نفسية وهناك من صنفها إلى دوافع مؤقتة و أخرى دائمة وهناك من صنفها إلى دوافع فطرية وأخرى مكتسبـــة ويمكن تصنيف الدوافع التي تغطي كل أشكال السلوك الإنساني بأكثر من طريقة مختلفة وهناك عدد من الباحثين يصنفون الدوافع على نحو آخر.

ويمكن تصنيف الدوافع طبقا لمصدرها إلى ثلاث فئات من الدوافع :

أ- الدوافع الخاصة بالجسم التي تساهم في تنظيم الوظائف الفيزيولوجية ويشير الباحثون إلى هذه الفئة بالتوازن الذاتي .

ب- الدوافع الخاصة بادراك الذات من خلال مختلف العمليات العقلية وهي ما تؤدي إلى مستوى تقدير الذات الذي يحترم الشخص نفسه في إطاره.

ج- الدوافع الاجتماعية الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص ودورها في ارتقاء الشخصية .

3-1- تصنيف الدوافع حسب المنشأ :

3-1-1- دوافع فيزيولوجية المنشأ (الدوافع الأولية):

وهي الدوافع الأصلية التي يولد بها الفرد والتي لم يكتسبها من البيئة، والتي لم تأت عن طريق الخبرة.

وهذا النوع من الدوافع يعتمد على التكوين البيولوجي للكائن الحي، فهي في الغالب مرتبطة بإشباع رغبات وحاجات فسيولوجية، ولها أهمية في العمل على حفظ الحياة وبقاء النوع وهذه الدوافع المختلفة ترتبط بالتكوين العضوي، وأجهزة الجسم المختلفة ولذا تعتبر دوافع أولية وهي أكثر أنواع الدوافع أهمية وأكثرها ثبوتا في كل من الإنسان والحيوان، ومتي أشبعت الدوافع الأولية، فإن الدوافع الثانوية تبدأ في الظهور وفي العمل وتبدأ مكانتها في توجيه سلوك الإنسان وسوف نذكر منها بعض الدوافع الفيزيولوجية .

أ- **دافع الجوع**: حيث تشير الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلى أن نقص المواد الغذائية في الدم يمثل العامل الأساسي لظهور الحاجة إلى الطعام، وعندما تقل المواد الغذائية في الدم تحدث حالة من التوتر لدى الفرد وتحدث تقلصات في جدار المعدة ويزداد النشاط العام في الجسم ويشعر الفرد بدافع الجوع، كما أن فقدان الطاقة يؤدي إلى ظهور الحاجة إلى الطعام باعتباره مصدر الطاقة، لذلك كان الدافع إلى الأكل دافعا أوليا، نظرا إلى انه يظهر عند الولادة، وضروري لجميع أعضاء الجسم وتتم عملية تحويل الغذاء الطاقة دون تدخل عقلي . **(ملحم سامي محمد، 2006،،160)**

ب ــ دافع العطش:

يعد جفاف الفم والحلق بمثابة المنبه الفعال للعطش وبمثابة الإنذار الذي يتلقاه الكائن الحي بوجود نقص في كمية الماء بجسمه مما يدفعه إلى شرب الماء من اجل سد هذا النقص إلا أن دافع العطش لا يزول نهائيا بهذه الطريقة إلا عندما يحصل الجسم على الكمية اللازمة له من الماء .

ج-دافــع الحاجة للهواء:

يمثل الأكسجين العنصر الضروري لاحتراق الطاقة في الجسم وتوليد الحرارة اللازمة له، و تعتبر حاجة الكائن الحي للأكسجين عملية حيوية للغاية لان خلايا الجسم تحتاج له باستمرار ويمكن أن يظل المخ سليما دون عطب لفترة قصيرة جدا في ظل نقص الهواء، وغياب الأكسجين لمدة دقيقة واحدة يمكن أن يؤدي إلى إصابة عضوية في المخ يصعب الشفاء منها. **(ملحم سامي محمد، 2006، 160)**

د- دافــع التعب:

يؤدي شعور الكائن الحي بالتعب إلى حاجة قوية للراحة و تتباين آثار التعب الشديد على السلوك طبقا لطبيعة المهام المطلوب أداؤها فالمهام البسيطة تتأثر بشكل ضئيل، أما أداء المهام الأكثر تعقيدا فقد تبين أنها تتأثر بشدة . **(ملحم سامي محمد، 2006 161)**

هـــ- دافع الجنس:

الدافع الجنسي يقوم بوظيفة هامة وهي التناسل لبقاء النوع، وعن طريق هذا الدافع تتكون الأسرة ومن الأسرة تتكون المجتمعات والشعوب، فتعمر الأرض وتتعارف الشعوب وتزدهر الحضارة وتتقدم العلوم. **(نجاتي محمد عثمان ، 1992، 42)**

3-1-2- الدوافع السيكولوجية المنشأ : (الدوافع الثانوية)

وهي الدوافع التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة و الظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها، وهي أكثر مرونة، كما أنها دوافع تختلف من فرد إلى آخر وتختلف في طريقة تعبيرها عن نفسها باختلاف الأفراد . **(نبيلة عباس الشوربجي، 2006، 69)**

وهناك العديد من الدوافع التي يمكن أن نطلق عليها مسمى الدوافع السيكولوجية والتي يمكن تصنيفها في فئتين هما :

1- الدوافع الداخلية الفردية: وهي الدوافع التي تتمثل في سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته، وهذا يعني أن هذه الدوافع هي بمثابة دوافع فردية تحقق الذات للشخص وتحقق توازنه من خلال استجاباته، وهذا النوع من الدوافع يقف وراء الانجازات المتميزة و الإبداعات البشرية في الفكر و السلوك الإنساني ومن هذه الدوافع نذكر ما يلي :

أ- دافع الفضول أو حب الاستطلاع: تشير دوافع الميول إلى ميل الكائن الحي ورغبته في استكشاف معالم البيئة السيكولوجية المحيطة به والوقوف على جوانبها الغامضة. **(ملحم سامي محمد، 2006، 161)**

ب- دافع الكفاءة: ونعني بها استخدام الكائن الحي لقدراته ووظائفه الإدراكية، والحركية بأفضل شكل ممكن، ويمكن استخدام مفهوم الكفاءة في بعض الأحيان بمعنى عام يمكن أن يشمل بعض الدوافع النوعية.(**السيد عبد الحليم محمود و آخرون، 1990، 432)**

ج ــ دافع الانجاز: و يقصد به تغلب الإنسان على المصاعب و العواقب في سبيل القيام بالعمل وانجاز الأداء على نحو جيد، ويصاحب إشباع الدافع للانجاز شعور بالتفوق والمنافسة، وقد اثبت ماك كليلاند وليبرمان liberman. clelland(1949) أن دافعية الإنجاز

في المستوى المتوسط تعتمد أكثر على خوف الإنسان من الفشل معنى ذلك أن الخوف من الفشل يكون سمة من سمات ذوي دافعية الانجاز، حيث يلعب دورا في دفع الإنسان للعمل وإتقانه ويتم من خلال إشباع الدافع للانجاز تأكيد الإنسان لذاته، وتحقيقه لهذه الذات حيث يؤدي ذلك إلى شعور بالتفوق والامتياز، وتلعب البيئة والتنشئة الاجتماعية دورا بارزا في تحقيق الإنسان لإشباعات هذا الدافع وذلك من خلال النماذج الإنسانية الناجحة في المجتمع وإذا كان الانجاز يرتبط بالعمل ويرتبط بالمنافسة، فان القران الكريم قد أشار إلى لفظ العمل والمنافسة والتنافس وذلك في مجال الخبرات والتمسك بقيم الإنسان العليا والسعي لمغفرة الله . **(حمدي الفرمأوي، 2001، 138)**

يقول تعالى "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون " **(سورة التوبة،105)**

"فاستجاب لهم ربهم أن لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لنكفرن عنهم سيئاتهم ولندخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب " **(سورة آل عمران، 195)** وهكذا ارتبط الانجاز بالعمل، وارتبط كلاهما بخلافة الإنسان في الأرض، وارتبط مبدأ الإثابة والعقاب في الإنسان بالعمل والانجاز إتقانه . **(حمدي الفرمأوي،2001، 138 ،139)**

د- الدافع المعرفي: ويعني الرغبة في المعرفة، والفهم، وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها ويعد أقوى أنواع الدوافع في التعلم المدرسي. **(المعايطة خليل،2000، 153)**

2- الدوافع الخارجية الاجتماعية :

وهي تشير إلى تلك الدوافع التي تنشا نتيجة لعلاقة الكائن الحي بالأشخاص الآخرين ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة إرضاء للمحيطين به وللحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أو معنوي، وهذه بعض الدوافع :

أ- دافع الانتماء :

يشير الطفل بداية حياته بأنه ينتمي إلى أسرة وينتمي إلى جماعة، فهو يعتمد على أمه منذ نعومة أظافره وكافة أفراد أسرته بعد ذلك جماعة الأقران ويكتسب اللغة ثم تنمو الحاجة إلى الانتماء تدريجيا بنمو الفرد فينتمي إلى وطن معين، فنلاحظ ذلك في سلوك المراهقين عندما ينتمون إلى مجموعات من مثل سنهم والانضمام إلى النوادي الرياضية ومن هنا تبدوا أهمية تنظيم هذه العلاقة بين الفرد والجماعة. (**منسي محمود عبد الحليم ، 2001، 153**)

ب- دافع التنافس والسيطرة : فالسيطرة وإثبات الذات هي من الدوافع الشائعة لدى الإنسان ويظهر دافع السيطرة بشكل واضح بين أفراد الجماعات المختلفة فالأطفال يتنافسون فيما بينهم في البيت والمدرسة ويحال الطفل في الجماعة أن يتفوق على زملائه وأن يسيطر عليهم كما يتنافس الكبار من اجل الحصول على المال أو الشهرة وتولي المناصب العليا

(ملحم سامي محمد،2006، 162).

ج- دافع الاستقلال: يشير دافع الاستقلال إلى رغبة الشخص وحاجته لعمل المهام المطلوبة منه بنفسه، وتظهر ملامح الاستقلالية عند الأطفال الصغار عندما يبدؤون في تقدير حاجتهم إلى الوجود المستقل و تزداد الاستدلالية وضوحا مع العمر .

د- دافع الأمن: الأمن هو تحرر الفرد من الخوف مهما كان مصدره، ولا شك أن الشعور بالأمن من شروط الصحة النفسية، وهي تبدو في النواحي الجسمية والعقلية، فالطفل يريد أن يأوي إلى والدته و يريد أن يتغذى، و يريد أن يأمن الحر والبرد، والحاجة إلى الأمن العلي تبدو في مخاوف الطفل من كل غريب و رغبته في فحصه ومعرفته، حتى يطمئن إليه أو يبتعد عنه نهائيا و فقدان الأمن يترتب عليه القلق و عدم الاستقرار(**كامل محمد محمد عويفة، 1996، 59**) .

و- دافع المحبة: و يبدو في رغبة الطفل في ان يحظى بحب امه و حب من حوله، ويرغب ان يشعر شعورا كاملا بحب والديه له، ونجد كثيرا من حالات السرقة او الهروب من المنزل سببها جفاف الاباء وخلو الجو المنزلي من العطف، كما ان وجود جو من الحب و الحنان في المنزل يضفي على العلاقات بين الاخوة نوعا من التضامن و الحنان . **(مطاوع عصمت ابراهيم، 1981، 29)**

4 ــ وظيفة الدافع :

إن السلوك لا يحدث عفوا، وإنما يحدث استجابة لما يوجد لدى الفرد من دوافع فالسلوك إذن غرضي يتجه نحو أهداف يعتبرها الفرد كفيلة بإشباع حاجاته. وللدافع وظائف نذكر منها :

4-1- الوظيفة الاستثارية : أي أنها تستثير النشاط، ويؤدي التوتر الذي يصحب إحباط الدافع لدى الكائن الحي إلى قيامه بالنشاط لتحقيق هدفه، وإعادة توازنه، وتدل ملاحظة الإنسان والحيوان في التجارب العملية وفي الحياة اليومية على أن كلا منها يكون خاملا طالما حاجاته مشبعة، أما إذا تعرض للحرمان فانه ينشط ساعيا إلى إشباع تلك الحاجات، وتمد بعض الدوافع والحوافز السلوك بالطاقة مما يمده غيرها، فقد يمنح المعلمون طلابهم مكافآت على ما قرؤوا من كتب أو ما أتقنوا من أعمال ولكن هذه المكافآت سرعان ما تفقد جاذبيتها، أما إذا أدرك الطالب أن قراءة الكتب هامة وحيوية في ذاتها تحقق له المتعة، وتزيد من معرفته الوظيفية، فإن المكافآت تصبح غير ضرورية وقد تشجع الدرجات المدرسية جهد التلميذ في التعلم . **(جابر عبد الحميد جابر، 1982، 30)**

4-2- الوظيفة الانتقائية : أي أن الدوافع تختار النشاط وتحدده، فهي تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف ويهمل بعضها الآخر، كما أنها تحدد إلى حد كبير الطريقة التي يستجيب بها لمواقف معينة، كما يقرر جوردن البورت عندما يتكون اتجاه عام للميول فانه لا يخلق فقط حالة التوتر التي يسهل استثارتها فتؤدي إلى نشاط ظاهر يشبع الميل، بل يعمل أيضا كوسيلة خفية لاختيار كل متصل به وتوجيهه و لنأخذ على سبيل المثال هؤلاء

الذين يمتازون بميول جمالية ملحوظة، هؤلاء عندما يفحصون صحيفة يلاحظون منها ما يتصل بالفن، وعندما يسالون عن رأيهم في الآخرين و فضائلهم فإنهم يضعون الخصائص الجمالية في المقام الأول. **(جابر عبد الحميد جابر، 1982، 31)**

4-3- الوظيفة التوجيهية: ترتبط وظيفة توجيه السلوك ارتباطا وثيقا بوظيفة اختيار السلوك، فالطاقة التي يطلقها الدافع أو الحافز في داخل الكائن الحي لا تجدي شيئا إلا إذا تحرك السلوك باتجاه الهدف لإشباع الدافع و إزالة التوتر، أي انه لا قيمة للدافع الذي تقتصر وظيفته على إطلاق الطاقة واستثارة النشاط واختياره، فلا بد من تحريك السلوك باتجاه الهدف عبر المعيار الذي اختاره الفرد واستمرار حركته حتى يحقق الهدف. **(ملحم سامي محمد، 2006، 147)**

ثانيا: تعريف الدافع المعرفي

-**عرفه الفرماوي (1981)** بأنه: " الرغبة الدائمة والمستمرة عند الفرد في اكتساب المعلومات أو زيادتها وحرصه على المعالجة لموضوعات المعرفة والترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول عليها **(شقورة عبد الرحيم شعبان، 2002، 15)**

- **عرفه محمد احمد غنيم (1987)** بأنه :"الرغبة الدائمة والمستمرة عند الفرد في البحث عن المعلومات والحصول عليها وتنميتها، وترحيب الفرد بالمخاطرة وتحمل الصعاب والمتاعب، وحرصه على التطبيق العملي لموضوعات المعرفة "**(المغربي محمد، 1994، 52)**

- **عرفه فالر وآخرون (1993)** بأنه: "التحسس بالراحة والرضا حين يتعلم الطالب شيء جديد أو يكشف عن شيء لم يكن يعرفه أو محاولة تفهم شيء جديد لم يكن مفهوما".

- **عرفه شبيب (1994)** بأنه: "رغبة الفرد في جمع المعلومات للوصول إلى إنتاج عمل مميز و قضاء وقت فبالتعرف على ما هو جديد وغريب، ومحاولة فهم الأشياء لإحساس الفرد بأنه أتقنه " . **(شبيب احمد محمد، 1999، 23)**

- **عرفه الشرقاوي (1998)** بأنه: "يقع ضمن حاجات الفهم والمعرفة والرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع ". **(الشرقاوي، انور محمد،1998، 239)**

- **عرفه عريفج (2000)** بأنه: " الرغبة في المعرفة والفهم والإتقان وحل المشكلات **(عريفج سامي سلطي، 2000، 103)**

- **عرفه الداهري والكبيسي (2001)** بأنه: "رغبة الطالب في المعرفة وحب الاستطلاع والميل إلى الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئة". **(الكبيسي وهيب مجيد والداهري،2001، 64)**

- **عرفه غانم (2002)** بأنه: "يشير إلى الرغبة في الفهم و المعرفة و يتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية، وله دور كبير وحيوي في سلوك الطالب الأكاديمي. **(غانم،محمود محمد، 2002، 118)**

- **عرفه شعبان شقورة (2002) بأنه**: "رغبة الطالب المستمرة في البحث عن المعلومات والحصول عليها بسرعة و زيادة تلك المعلومات و تنميتها، و ترحيب الطالب بالصعاب في سبيل الحصول على المعلومات و حرصه على التطبيق العملي لموضوعات المعرفة". **(شقورة عبد الرحيم شعبان،2002، 36)**

من خلا ل العرض السابق للتعريفات الخاصة بالدافع المعرفي، يتضح أن هذا الدافع يقع ضمن الحاجات المعرفية (الحاجة للفهم والمعرف) وهذا يتطلب وجود رغبة قوية داخلية عند الفرد للبحث والاستكشاف والاستطلاع من اجل تحصيل المعلومات والاستزادة منها يشكل نظري وعملي حتى يتحقق له الإشباع والرضا النفسي.

وبهذا يمكن القول أن الفرد ذو الدافع المعرفي المرتفع يتصف بأنه يميل إلى الاستكشاف والمعالجة ويرغب في زيادة وتنمية بنيته المعرفية من خلال الرغبة في الحصول على الجديد من المعلومات والاستزادة منها، وقادر على تحديد مشكلاته و حلها بالطرق المناسبة

5- أسباب تدني الدافع المعرفي :

إن تدني الدافع المعرفي ظاهرة أكاديمية مدرسية، يعنى بها المعلمون والمربون في مختلف علاقاتهم مع المدرسة أو المؤسسة التربوية، و يمكن تحديد أسباب هذه الظاهرة في المجالات التالية :

1-الاستعداد للتعلم: ترد بعض حالات تدني الدافع المعرفي إلى عدم توافر الاستعداد للتعلم ويقصد بالاستعداد "الحالة التي يكون فيها المتعلم قادرا على تلبية متطلبات موقف التعلم والخبرة التي تعرض له" وقد تم تحديد نوعين من الاستعداد وفق اتجاهات بياجي الذي حدد الاستعداد النمائي حين افترض أن المرحلة التطورية النمائية التي يمر بها المتعلم تحدد مدى استعداده للاستيعاب وتمثل الخبرة التي تقدم له، و قد حدد جانيه من خلال منظوره المعرفي الاستعداد الخاص الذي سماه بالقابليات أو المتطلبات السابقة، إذ افترض أن كل خبرة أو موضوع يقدم يتطلب توافر خبرات سابقة ويتطلب مفاهيم أساسية قبلية ضرورية للتعلم الحالي .(**نايفة قطامي، 1999، 173**)

2 ــ الممارسات الصفية: وتتضمن جانبين هما :

أ- سلوك التلاميذ: يمكن القول أن سلوك التلاميذ الصفي هو نتاج خصائصهم الشخصية والبيئة الاجتماعية الصفية، وطالما أن التلميذ يشكل احد وحدات هذه البيئة الاجتماعية فلابد من اعتبارها عند فهم سلوكه التحصيلي ودافعيته المعرفية .

ويمكن الحديث هنا على العناصر الصفية المهمة في أداء المتعلم تلك العناصر التي يتفاعلون معها و منها :

- الجو الصفي السائد: وما يسوده من علاقات ودية أو عدوانية، ويعتبر الجو الصفي العدواني جوا منفرا للتعلم أو البقاء في المدرسة.

- التباين الشديد بين التلاميذ في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية.(**غانم محمود محمد، 2002، 139)**

- التباين في أعمار التلاميذ وأجسامهم، مما يتيح الفرصة لمجموعة من التلاميذ لاستغلال قوتهم في السيطرة على التلاميذ الضعاف البنية، ويعتبر ذلك جوا منفرا للتعلم

- سيادة جو التنافس الشديد قد يسهم في زيادة حالات العدوان بين التلاميذ للشعور بالتفوق والتفرد، مما يجعل الجو الصفي خاليا من التعاون و الأمن .

- تدني الفائدة المباشرة من التعلم .

- شعور التلاميذ بالملل والضجر من الروتين اليومي الدراسي وغياب النماذج الحية الناجحة و الصالحة للتقليد . (**نايفة قطامي، 1999، 175**)

- سيادة الدافعية الخارجية لدى التلاميذ إذ أنهم كثيرا ما ينجزون مهمات بهدف إرضاء المعلمين أو الوالدين .

2- ممارسات المعلمين: يعتبر المعلم الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل معه التلاميذ، لذلك يستطيع المعلم إحداث التغييرات والتعديلات التي لا يستطيع غيره إحداثها، و يرد هنا بعض ممارسات المعلمين التي تسهم في تدني دافعية التلاميذ المعرفية و هي :

- عدم حرص المعلم على التأكيد من إتقان التلاميذ للمتطلبات الأساسية للتعلم الجديد .

- عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات التلاميذ التحصيلية، حتى يحسن تفاعله معهم و يستطيع مراعاة ذلك في تعلمهم .

- إغفال المعلم في تحديد الأهداف التعليمية التي يريد تحقيقها عند التلاميذ كما يغفل إخبارهم بهذه الأهداف في بداية التعلم الصفي.

- تهاون المعلم في تقديم التعزيزات الايجابية للتلاميذ لإعلاء التعلم .

- إغفال المعلم تزويد التلاميذ بتغذية راجعة هادفة حول تقدمهم وانجازهم .

- خلو تدريس المعلم من الأساليب الجديدة التي تثير تفكير التلاميذ واستطلاعهم

- خلو التدريس الصفي من استخدام أسلوب الاكتشاف وحل المشكلات .

- إهمال المعلم إتاحة الفرص الكافية لكل متعلم لتحقيق النجاح في المهمات التي تقدم له وتجنيبه الفشل قدر الإمكان . (**وسام سعيد رضوان، 2004، 56**)

3- المواد والخبرات التعليمية: ومن الأساليب التي تساهم في تدني الدافع المعرفي نذكر ما يلي:

- غموض الأهداف التي يراد من التلميذ تحقيقها .
- عدم تناسب مستوى العمل المطلوب تعلمه مع قدرات التلميذ وإمكانياته .
- عدم ارتباط مواضيع التعلم بميول التلميذ والحياة الواقعية له.
- إهمال التوظيف الفعال للتعلم القبلي المرتبط مباشرة بالتعلم الحالي. **(وسام سعيد رضوان، 2004**، 56)
- إهمال توضيح أهمية الخبرة التعليمية في بداية الدرس
- عدم تنوع الخبرات التعليمية التعليمية .
- إهمال التركيز على استراتجيات التفكير في معالجة المواد التعليمية، إذا أراد أن يعتمد على الكتاب المدرسي المتضمن للمواد والخبرات المقررة له بمفرده ودون مساعدة. **(نايفة قطامي، 1999، 180)**

5- النظريات المفسرة للدافعية :

تثير مسالة الدافعية ونظرياتها جدلا كبيرا بين علماء النفس ويواجهون في هذا الصدد صعوبات في تحديد بعض المفاهيم السيكولوجية كالذكاء، الابتكار، الشخصية، وقد قدم لنا علماء النفس العديد من النظريات والتي تختلف باختلاف نظرتهم للإنسان والسلوك الإنساني وباختلاف مبادئ المدارس السيكولوجية التي ينتمون إليها، وفيما يلي سنتناول أهم الجوانب و المفاهيم التي تنطوي عليها النظريات الموالية .

5-1- النظرية الارتباطية:

إن تفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادة المثير–الاستجابة، وقد كان ثورندايك من أوائل العلماء الذين تناولوا مسألة التعلم تجريبيا، وقام بمبدأ المحاولة والخطأ كأساس التعلم، وفسر هذا التعلم بقانون الأثر، حيث يؤدي عدم الإشباع الذي يلي استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين

يؤدي عدم الإشباع إلى إضعاف الاستجابة، أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقا للرغبة في تحقيق حالة الإشباع وتجنب حالات الألم.

ويأخذ هل (hull 1952) بقانون الأثر ويحدده على نحو أكثر دقة مما فعل ثورندايك حيث يستخدم مصطلح اختزال الحاجة reduction need للدلالة على حالة الإشباع، ومصطلح الحافز drive للدلالة على المتغيرات المتدخلة الواقعة بين الحاجة والسلوك، وقد حدد هل علاقة السلوك بالحاجة والحافز حسب النموذج التالي :

حاجة ← حافز ← سلوك ← اختزال الحاجة .

أما سكينر صاحب نموذج التعلم الإجرائي يرى ضرورة لاختراق متغيرات متدخلة كالحافز لتغيير السلوك، ويقبل بمفهوم التعزيز كأساس للتعلم، وذلك المفهوم ينطوي على معنى الدافعية ويستخدم عوضا عن ذلك مفهوم الحرمان deprivation حيث أن التعزيز يؤدي إلى تقوية الاستجابات التي تخفض كمية الحرمان، فالتعزيز يلي الاستجابة، ويختصر سكينر أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز والتي يتم في ضوئها تحديد المعززات السلبية والايجابية كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه.**(نشواتي عبد المجيد، 1983، 209)**

5-2- النظرية المعرفية :

ترى التفسيرات الارتباطية والسلوكية أن النشاط السلوكي وسيلة أو ذريعة للوصول إلى هدف معين مستقل عن السلوك ذاته فالاستجابات الصادرة من اجل الحصول على الإثبات أو المعززات تشير إلى دافعية خارجية تحددها عوامل مستقلة عن صاحب السلوك ذاته، الأمر الذي يشير إلى أهمية السلوك و ضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد، أما التفسيرات المعرفية فتسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل، يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه، لان النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه وتجعل النشاط السلوكي كغاية في ذاته وليس وسيلة، وناجم عن عمليات معالجة المعلومات والحركات الحسية المتوافرة للفرد في

الوضع المثير الذي يوجد فيه وبذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي، ويرى(ماو وماو) أن ظاهرة حب الاستطلاع مثلا، هي نوع من الدافعية الذاتية يمكن تصورها على شكل قصد يرمي إلى تامين المعلومات حول موضوع أو حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك، وبهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع دافعا إنسانيا ذاتيا وأساسيا وقد أشار الباحثان إلى ضرورة هذا الدافع، وأثره في التعلم و الابتكار والصحة النفسية، لأنه يمكن المتعلمين من الاستجابة للعناصر الجديدة والغامضة إلى نحو ايجابي ومن إبداء الرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم ومن المثابرة على البحث والاستكشاف. **(نشواتي عبد المجيد،1983 ، 210)**

5-3- النظرية الإنسانية :

تؤكد هذه النظرية في تفسيرها للدافعية على الإرادة الحرة للإنسان و تحديده لأفعاله من خلال عملية الاختيار، التي يصعب التنبؤ بها، و يعطي أصحاب النظريات الإنسانية أهمية كبرى للخبرة الشخصية، ويركزون على النمو السيكولوجي للشخص والتوظيف الكامل لإمكاناته ويتحدد السلوك البشري في ضوء هذه النظرية من خلال مجاهدة الفرد في سبيل تحقيق ذاته، وأن السلوك محكوم تماما بمنطلق الإرادة الحرة. **(ملحم سامي محمد، 2001، 189)** وتنسب معظم مفاهيم النظرية الإنسانية إلى ماسلو الذي صنف الدوافع في إطار نظريته، ونظمها في شكل هرمي متدرج، فهو يرى أن البشر يظلون طوال حياتهم حيوانات طالبة "فعندما تتحقق مجموعة واحدة من الحاجات تحل محلها مجموعة أخرى، فنحن نشق طريقنا خلال الأنظمة المختلفة بنفس الترتيب الذي يقترحه ماسلو، حيث نبدأ بالحاجات الفسيولوجية، أي الحاجة إلى الطعام، الماء، الأكسجين، النوم، الجنس، وتلك الحاجات التي تمثل متطلبات لمجرد البقاء على قيد الحياة وهي أكثر مجموعات الحاجات قوة، أو أنها تفرض وجودها أكثر من باقي الحاجات حيث يجب إشباعها بدرجة ما قبل أن تنبعث الحاجات الأخرى، وإذا بقيت حاجة واحدة منها بدون

تحقيق أو إشباع، فإنها قد تسيطر على جميع الحاجات المتبقية، وتظهر الحاجة إلى الشعور بالحماية، والبعد عن الخطر والطمأنينة والأمن بمجرد إشباع وإرضاء الحاجات الفسيولوجية، حيث يرغب الأطفال في طريقة محددة روتينية يمكن الاعتماد عليها في حياتهم، بينما الكبار يودون الحصول على وظائف مستقرة وتأمينات مختلفة، وقد يقرا الأفراد وجهات النظر الفلسفية لتنظيم حياتهم وإعطائها الإحساس بالأمن، وبمجرد تحقيق حاجات الأمن تظهر الحاجة إلى الحب والألفة والانتماء، حيث يسعى الأفراد إلى الحب وإلى أن يكونوا محبوبين وإذا ما أشبعت هذه الحاجة تسود حاجة الفرد لاحترامه نفسه، واحترام الآخرين له، حيث يرغب الناس في الشعور بقيمتهم في المجتمع والعمل وبعد ذلك يسعى الإفراد نحو تحقيق ذاتهم ويجاهدون لتحقيق قدراتهم الكامنة وتحقيق مثلهم العليا. **(بسام المشهراوي 2010، 25)** ثم بعد ذلك تظهر الحاجة إلى المعرفة والفهم التي تشير إلى رغبة مستمرة في الفهم والمعرفة، وتتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات، ويرى ماسلو أن حاجات الفهم والمعرفة هي أكثر وضوحا عند بعض الإفراد من غيرهم، فحينما تكون هذه الحاجات قوية فسيرافقها رغبة في الممارسة القائمة على التحليل و التنظيم و البحث في العلاقات . **(نشوا تي عبد المجيد، 1983، 215)**

5-4- نظرية التحليل النفسي :

تعود أصول هذه النظرية و معظم مفاهيمها إلى فوريد على مبدأ الحتمية البيولوجية لذلك فإنها لا تعير اهتماما للعوامل الثقافية والاجتماعية ورغم شمولية هذه النظرية إلا أن معظم مفاهيمها لا يمكن أن تخضع للتجربة ولا يمكن التحكم فيها فضلا عن أن معظم الحالات المدروسة كانت من المرضى **(الكبيسي وهيب مجيد و الداهري، 2000، 59)**

ويعتقد فوريد في نظريته المبكرة أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوع بحافزين غريزين هما حافز الجنس وحافز العدوان ويؤكد على أهمية دور خبرات الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبل كما طرح مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما

يقوم به الفرد من سلوك أو معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه هذا ويفسر فوريد هذه الظاهرة بمفهوم الكبت وهو اكبر آلية نفسية يخزن فيها الفرد أفكاره، ورغباته في اللاشعور ليتجنب ضرورة بحثها على مستوى شعوري لأسباب تتعلق بعدم توافر الفرص المناسبة لتحقيقها على هذا المستوى. (**بسام المشهراوي، 2010، 26)**

من خلال استعراضنا لهذه النظريات خلصنا إلى أن كل نظرية فسرت الدوافع على نحو آخر فالنظرية الارتباطية فسرت الدوافع على أنها تنشا لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية ونتائج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك، أما النظرية المعرفية فقد ركزت على العمليات المعرفية فالفرد ينطلق من الخبرات السابقة لكي يمتلك خبرات ومعلومات جديدة حتى يتمكن من دمجها في بناءه المعرفي بسهولة ويسر، كما تؤكد على أن الإنسان كائن إرادي عقلاني يتمتع بإرادة حرة، تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسبا والنشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية. في حين ترى النظرية الإنسانية أن الدوافع والحاجات تنمو على نحو هرمي، إذ أن الأفراد يسعون الى تحقيق الحاجات الأولية حسب أولويتها وقد صنف الحاجات إلى الحاجات الأساسية والضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي ثم تأتي الحاجات النفسية والاجتماعية. أما التحليلية فترى أن سلوك الإنسان تحكمه غريزتان غريزة الجنس والعدوان، وركزت في تفسيرها للدوافع على مبدأ اللذة والسعادة، فغاية المتعلم من أي سلوك هو تحقيق الشعور بالسعادة و تجنب الألم، وهى تركز على الدوافع الاشعورية .

خلاصة الفصل :

إن دراسة الدافع مهمة جدا لأنها تساعد الطالب على فهم سلوكه وسلوك غيره من الناس هذا و يجعله اقدر على التوافق في حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، ولدراسة الدوافع أهمية في بعض الميادين، ففي ميدان التربية والتعليم اتضح أن نجاح كثير من التلاميذ أو فشلهم إنما يرجع إلى اختلاف دوافعهم فإذا توفر لدى التلميذ الدافع القوى للتحصيل ساعده ذلك على النجاح و ضعف الدافع يؤدي إلي الفشل .

الفصـــل الثالث

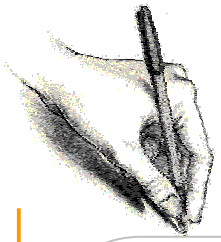

التوافق الدراسي

تمهيد

أولا : التوافق

1- مفهوم التوافق

2- خصائص التوافق

3- العوامل المؤثرة في التوافق

4- أبعاد التوافق

5- مجالات التوافق

6- أهمية دراسة التوافق

ثانيا: التوافق الدراسي

1- تعريف التوافق الدراسي

2- مظاهر التوافق الدراسي

3- أبعاد التوافق الدراسي

4-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

5- مشكلات التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد شغل التوافق حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الإنسان فالتوافق سواء كان على المستوى الشخصي أم الاجتماعي له أهمية لكي يحقق توازنه، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الإنسان نحو إشباعها وبتحقيق هذا الإشباع فان الشخص سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه ولكي يحقق الفرد التوافق فان هناك مجموعة من الاستراتجيات التي يستطيع استخدامها واللجوء إليها عند الحاجة ويلعب التوافق الشخصي والاجتماعي دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي فعملية تحقيق التوافق للتلميذ وقدرته على الاستقلال الشخصي والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي الذي سوف نتحدث عنه، وسنتناول في هذا الفصل مفهوم التوافق، العوامل المؤثرة في التوافق، أبعاد التوافق، مجالات وأهمية التوافق، وكذا تعريف التوافق الدراسي، مظاهره وأبعاده والعوامل المساعدة على التوافق، مشكلات التوافق.

1- **مفهوم التوافق:**

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة والبحث وهذا باختلاف الباحثين وتوجهاتهم وفيما يلي عرض لمجموعة من التعريفات.

- عرفه يونغ (1960) young على أنه: "المرونة التي تتيح للكائن الحي أن يعدل ويغير في اتجاهاته وسلوكه بحيث يمكنه من مواجهة المواقف الجديدة ".

-عرفه محمود الزيادي (1969) بأنه: "القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء والقدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي".

- عرفه صلاح مخيمر (1972): التوافق تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته وإمكانياته وحفظ توتراته واستعادة اتزانه الداخلي وتلاؤما مع متطلبات البيئة أو هي اتزان بين شخصية الفرد وبيئته. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001، 79-81)**

- عرفه كمال دسوقي (1974): التوافق هو إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضي عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، و يكون الفرد متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين يشان هذه الحاجات و أجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه و يرضي الغير أيضا. **(كمال الدسوقي، 1974، 357)**

- عرفه أيزنك وارنولد 1978 بأنه: "حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما، وتناغم بين الفرد والبيئة الاجتماعية".

- عرفه احمد 2001 بأنه: "لحظة اتزان ناتجة عن قوى متصارعة بين الفرد وبيئته وإمكاناته والفرص المتاحة له في بيئته.(**محمد يوسف احمد راشد، 2011، 707**)

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة للتوافق ان معظم التعريفات تؤكد على ان التوافق عملية مستمرة طوال حياة الفرد، ولا بد للفرد لكي يكون متوافقا ان يكون خاليا من الاضطرابات النفسية، كما ان تحقيق التوافق مرتبط باشباع حاجات الفرد بطرق مرضية، اي ما يتفق مع قيم ومثل ومعايير وعادات المجتمع، كما ان التوافق عملية تتضمن محاولات الفرد لتعديل سلوكه حتى يتمكن من تحقيق العلاقة المتوازنة مع بيئته والتوافق لا يؤتي ثماره ما لم ينجح الفرد في اقامة تفاعل ناجح بينه وبين بيئته الخارجية .

2-خصائص التوافق :

للتوافق خصائص عديدة نذكر منها ما يلي :

- الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه و مع بيئته .

- يستطيع الفرد أن يغير دوافعه وأهدافه أو تعديلها ويستطيع أن يغير في البيئة الخارجية المادية و الاجتماعية .

- عملية التوافق تظهر بوضوح إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجئة ولا يظهر سوء التوافق إذا كانت تلك العوائق بسيطة ومألوفة واعتاد الإنسان عليها .

- العوامل الوراثية تؤثر على عملية التوافق فالصفات التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعالية، تجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا لإعاقته التي تسببها هذه العوامل الوراثية .

- التوافق عملية مستمرة لان الإنسان في حركته مستمر في إشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته .

- تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة لان التوافق دلالة على تمتع الإنسان بالصحة النفسية. **(عبد الرحمن بن سليمان البليهي،2002، 62)**

3- العوامل المؤثرة في التوافق :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في التوافق نذكر منها :

1- الحاجات الأولية والحاجات الشخصية: تشير الحاجات الأولية التي يتوافق على إشباعها بقاء الفرد، وتسمى الحاجات العضوية مثل الحاجة للغذاء، الماء، النوم أما الحاجات الشخصية التي تسمى أحيانا الحاجات النفسية الاجتماعية أو الدوافع الثانوية فهي متطلبات يحتاجها الإنسان لكي يكتمل توازنه مثل الحاجة إلى المحبة، النجاح، الأمن، الانتماء، الحرية، فإذا لم تنل الحاجات الأولية أو الحاجات الشخصية قدرا كافيا من الإشباع يغدو الشخص ميدانا لحالة التوتر ويزداد الخلل في الاتزان الانفعالي و يكون توافق الفرد سيئا فيلجا إلى وسيلة من اجل إشباع حاجاته لا تتوافق مع المجتمع فالفشل في إشباع حاجاته مثل الحاجة الى المحبة وتقدير الذات فقد يدفعه إلى العدوان من اجل تأكيد ذاته مثل التخريب -العزلة- ويتحقق التوافق السوي عندما يشبع الفرد حاجاته بطريقة سوية لا تلقى رفضا اجتماعيا ويستعيد الفرد اتزانه الانفعالي. **(الهابط محمد السيد، 1987، 47)**

2- عوامل وراثية وجسمية: تؤدي بعض الاضطرابات الوراثية و التي يمكن ان ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية أن تكون سببا لسوء التوافق وقد تكون العاهة نتيجة

أسباب خارجة عن إرادته، ومع ذلك فانه في كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا او بيئيا فان النقص الجسمي والعاهات تؤدي إلى سوء التوافق، وتتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد وكذلك النبذ والاحتقار والإهمال من طرف المجتمع يؤدي إلى شعور الفرد بأنه عاجز وعالة ويزيد ذلك من سوء توافقه.(**ابراهيم طبي،2009، 222)** كما ان رضي الفرد عن المظاهر الجسدية أمر مهم في توافقه، فقد يشعر بالنقص من لا تتناسب أوصافه مع معايير الثقافة وكثيرا ما تؤثر المظاهر الجسدية في استجابة الآخرين نحو الشخص وبالتالي في نظرته لنفسه، وقد تكون بعض المظاهر الجسدية والعاهات مصدرا من مصادر سوء التوافق، فالشاب الذي يعاني من القصر المفرط يدرك أن قصره مظهر غير مستحب في الجماعة فيشعره ذلك بالنقص .(**كفافي علاء الدين 1997، 41)**

3- الصحة النفسية الجسمية: تقتضي عملية التوافق أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة النفسية التي تمكن الفرد من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر أو الضغوط التي يتعرض لها بينما يضعف المرض قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية، وتنجم بعض أعراض المرض الجسمي من ضغوط نفسية تحول بين الفرد وبين تحقيق عملية التوافق السوي سواء في المجال الشخصي أو الاجتماعي (**طحان محمد، 1987، 170)**

4- التنشئة الاجتماعية

تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة بشكل خاص، وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها مرحلة تعلم اللغة، وبدايات النمو العقلي والخلقي، كما تعتبر الأساس الذي تنمو عليه الشخصية وهناك بيئتان أساسيتان تلعبان دورا مهما في عملية التوافق هما:

4-1- الأسرة: وهي تشمل عوامل تسهم في التوافق الايجابي لدى الأبناء منها التوافق الأسري وجود عاطفة ايجابية نحوهم، إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات، بيان الحدود المقبولة في السلوك، كما أنها تسهم كذلك في التوافق السلبي للأبناء : منها العلاقات

المضطربة في نطاق الأسرة -المعاملة السلبية من قبل الوالدين- استخدام العقاب- حرمان الأبناء من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة. **(صالح إبراهيم محمود كباجة، 2011،23)**

4-2- المدرسة: حيث تقوم المدرسة بدور كبير في تنمية شخصية التلاميذ بحيث تزودهم بالخبرات والمهارات والاتجاهات وتمكنهم من مواجهة الحياة بفاعلية والإسهام في بناء أنفسهم، فإذا أدت المدرسة هذا الدور بفاعلية فهي تسهم في التوافق الحسن للتلاميذ وتظهر تأثيرات البيئة المدرسة عبر عدة جوانب وهي:

أ- **الجو المدرسي والنظام المدرسي**: الجو الذي تسوده العدالة والمودة والحرية هو الجو الذي يسهم في تعزيز الصحة النفسية والتوافق الايجابي.

ب- المعلمون: المعلم المتوافق والقدير يمكن أن يصبح نموذجا للتلاميذ بينما يتسبب المعلم المحبط والمكتئب في وجود جو يسوده التوتر.

ج- الرفقاء: في حال تلقي الفرد ردود فعل سلبية من رفاقه تنم العداء، فقد تنعكس هذه الردود لديه على شكل ردود فعل سلبية نحو ذاته مما يجعل توافقه سلبيا.

4- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تسهم العوائق المادية والاقتصادية في أحيانا كثيرة في سوء توافق الأفراد، ذلك أن هذه العوائق لا تمكنهم من إشباع حاجاتهم و تحقيق أهداف أساسية لديهم . **(صالح إبراهيم محمود كباجة، 2011، 23-24)**

5- القدرات العقلية: إن صاحب القدرات العقلية المرتفعة يعاني من الضيق والملل والتوتر وغير ذلك من أشكال سوء التوافق إذا جابه مهمات تعليمية تقل عن مستواه كثيرا فيما يواجه التلميذ صاحب القدرات المنخفضة نوعا من الإحباط الناجم عن فشله في مهمات تعليمية تفوق مستوى قدراته مما يؤدي إلى سوء توافقه الذي من أشكاله العدوان، الانعزال الهروب من المدرسة كما أن القدرات الجيدة تساعد الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي، وأما صاحب القدرات المنخفضة غالبا لا يستطيع حل مشكلاته. **(الهابط، محمد 1987، 66)**

6- وسائل الإعلام والاتصال: تقوم وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بدور مهم في التربية وبناء الشخصية والتوافق و قد تكون عاملا في حسن التوافق و لكن في بعض ما تقدمه هذه الوسائل ما يدفع إلى التوافق السلبي مثل إمكانية وجود تأثير سلبي لمظاهر العنف في البرامج على سلوك الأطفال . **(صالح ابراهيم محمود كباجة،2011 ،25)**

5- أبعاد التوافق :

تتضمن عملية التوافق تفاعلا مركبا من مجموعة معقدة من النظم الفكرية والانفعالية والسلوكية مع بعضها البعض، ولا ينطبق التوافق المثالي أو عرضه على حالة واحدة، فهو لا يكون عملية مفردة أو مجموعة مماثلة من العمليات والعلاقات بين الفرد والمحيطين به عبر طول بعد واحد بل إن التوافق متعدد الأبعاد ويمكن وصفه في صورة عدد من التغيرات المتفاعلة، وينقسم التوافق إلى بعدين وفقا لمقياس كالفورنيا للشخصية والذي يقيس عملية التوافق، ومعظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن البعدان الأساسيان للتوافق هما : البعد الشخصي و البعد الاجتماعي .

5-1- التوافق الشخصي: personal adjustment ويقصد به الموائمة أو تحقيق التلاؤم والانسجام بين الفرد ونفسه ويتضمن التوافق الشخصي، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية، القدرة على توجيه السلوك، الشعور بالانتماء، الخلو من الأمراض النفسية **(عبد المنعم عبدالله حسيب، 2006، 21)**

كما أورد مصطفي فهمي مفهوما للتوافق الشخصي في كتاب "الإنسان وصحته النفسية " إن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية، فالتوافق الشخصي ما هو إلا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الفسيولوجية والثانوية) ويتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة فالتوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا

يرضي فيها جميعا إرضاء متزنا. **(حسين احمد حشمت، 2006، 52-53)** و يتحقق التوافق الشخصي بمراعاة الأمور التالية :

- الإنسان المتوافق هو ذلك الشخص الصحيح عقليا و تتطلب الصحة العقلية توافقا داخليا فالناس عرضة للضغوط و الصراعات الداخلية

- أن يتقبل الآنسان ذاته و أن تكون لديه ثقة بنفسه واحتراما لذاته .

- أن يؤمن الفرد بقدرته على التعامل مع مشاكل الحياة و شعوره بقبول الآخرين له

- إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد و لا تتنافى مع معايير المجتمع. **(حسين احمد حشمت، 2006، 54)** و هناك من يشير إلى أن التوافق الشخصي هو التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والحاجات الثانوية. (**صبره محمد علي، 2003**، 126)

2- التوافق الاجتماعي social adjustment ويعني التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحي، فالشخص الاجتماعي هو الذي يستطيع أن يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة،و يعرفه احمد زكي بدوي بأنه: " قدرة الإنسان على أن يواجه مشكلة أو يعاني صراعا نفسيا فيغير من عاداته و اتجاهاته ليلاءم الجماعة التي يعيش فيها كما يشير محمود هنا في تعريفه للتوافق الاجتماعي على انه تمتع الفرد و شعوره بالأمن الاجتماعي، أما حامد زهران فيرى أن التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعلاقات الطيبة في الأسرة و في المدرسة.

(حسين احمد حشمت 2006، 55)

و يتحقق التوافق الاجتماعي بمراعاة الأمور التالية :

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته .

- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين و يمد يد المساعدة الى اولئك الذين يحتاجون الى المساعدة .

- الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتعامل مع متطلبات الواقع المتجدد.

- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين وتسخير مهاراته وإمكانياته لصالح الجماعة .

- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة .

- تتضح قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي في ميله الى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة . **(حسين احمد حشمت 2006، 56 ــ 57)**

ويعنى كذلك التوافق الاجتماعي أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول "وولمان" في تعريفه أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، 60)**

6- مجالات التوافق:

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية، فهناك التوافق العقلي والأسري والمدرسي والمهني، مما يدل على أن التوافق عملية معقدة إلى حد كبير .

6ــ 1 : التوافق العقلي :

إن عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر

6-2- التوافق الديني :

يعتبر الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو اثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مصدرا للقلق .

6-3- التوافق الزواجي: ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي والسعادة الزوجية و الرضا. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، 62-63)**

6-4- التوافق الأسري: ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين وبين الأبناء حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع و يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. **(صبره محمد علي، 2003، 128)**

6-5- التوافق الدراسي: هو حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلازم بينه وبين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة، وهذه المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط و مواد الدراسة والوقت .

6-6- التوافق المهني: يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء للآخرين ويتمثل الاختيار للمهنة عن قدرة واقتناع الشخص والاستعداد لها علما وتدريبا للدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، والتوافق المهني يعني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل.**(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، 64)**

7- أهمية دراسة التوافق :

إن لدراسة التوافق فوائد تطبيقية تبدو في الميادين التالية :

7-1- في ميدان التربية: يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على اقامة علاقات ايجابية مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة و جذابة فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة والهروب منها، واضطرابات سلوكية مثل: اللجلجة، التلعثم، قضم الاظافر، الميول الانسحابية، الشعور بالنقص و تنعكس تلك المشكلات في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعلم. **(صبره محمد علي، 2003، 128)**

7-2- ميدان الصحة النفسية :

إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة ومن هنا فان دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، فالأشخاص سيئو التوافق أكثر عرضة للتوتر والقلق والاضطراب. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2006، 60)**

من خلال ما سبق نستخلص أن الاهتمام بدراسة التوافق في الميدان التربوي تساعد الفاعلين في الميدان على ضبط أسباب الفشل الدراسي ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات الدراسية والسلوكية التي قد تعيق نجاح العملية التعليمية، كما أن له أهمية في ميدان الصحة فهو يساعد في تشخيص الحالات المرضية .

I- التوافق الدراســـي:

1- تعريف التوافق الدراسي:

عرفه الزيادي 1969: التوافق الدراسي بأنه "الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاتجاه الموجب نحو المواد الدراسية وحسن استخدام الوقت. **(شقورة عبد الرحيم شعبان، 2001، 14)**

تعرفه عفراء ابراهيم خليل العبيدي: بأنه "قدرة الطالب على تحقيق الانسجام بينه وبين زملائه وأساتذته ومواد التخصص الدراسي، ويظهر ذلك بوضوح من خلال سلوك الطالب مع المحيطين به في البيئة المدرسية. **(عفراء إبراهيم خليل العبيدي، 2013، 77)**

عرفه عباس محمود عوض (1990) بأنه: "قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي الذي يمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، ويحقق هدفه من الدراسة (**بوصفر دليلة،2011،75**)

عرفه الشربيني وبلفقيه (1998): بأنه "ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل الدراسي العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق "(**بوصفر دليلة 2011، 75)**

ــ عرفه بيكر و سيرك (2002) بأنه : " حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق المواءمة بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الأساسية وهي المدرسين والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة. **(عفراء ابراهيم خليل العبيدي،2013، 77)**

ويمكننا القول أن التوافق الدراسي هو مدى قدرة التلميذ على عقد علاقات بناءة بينه وبين مكونات البيئة المدرسية من أساتذة وزملاء والتلاؤم مع المواد الدراسية والمناهج التربوية.

2- أبعاد التوافق الدراسي :

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين، بعد عقلي و بعد اجتماعي.

2-1 : البعد العقلي: التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج، فحسب الباحثة صباح باتر (1982) فترى أن التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له، فالبعد العقلي يتضمن كل ما له علاقة بالجانب الدراسي. **(صباح باتر، 1982،66)**

2- البعد الاجتماعي: حسب " اركوف "arkoff : " التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء " فهذا البعد يتضمن العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن تتوطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل الأساتذة والزملاء ". **(بوصفر دليلة 2011، 77)**

3- مظاهر التوافق الدراسي :

من أهم مظاهر التوافق الدراسي نجد:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي و يرى فيها المتعة، كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

- العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها .

- العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع الزملاء داخل وخارج المدرسة، كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية .

- تنظيم الوقت : الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته .

- طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما انه يكون قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة .

- ارتياد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويراجع فيها الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات .

- التميز الدراسي: المتوافق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في السجلات وكشوف الدرجات. **(شقورة عبد الرحيم شعبان، 2002، 46)**

من خلال هذا العرض لمظاهر التوافق نخلص إلى أن التلميذ لكي يكون متوافقا دراسيا فلا بد أن يكون متوافقا مع مدرسيه ومع مواده الدراسية ومع زملائه، وهذا يتطلب من التلميذ أن تكون لديه دافعية قوية وتوجه ايجابي نحو الدراسة، وهذا يتطلب من التلميذ أن يختار نوع الدراسة بدافع ورغبة ذاتية، حتى يتمكن من النجاح وتحقيق طموحاته، فالتلميذ الذي يخشى الرسوب في الامتحان تنتابه حالة من التوتر، فيلجا إلى تخفيض هذا التوتر بتنظيم وقته والسيطرة عليه وتقسيمه بشكل متزن، والبحث عن أنجع الأساليب للاستيعاب مما يحقق له الإشباع، كما لا ننسى نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها بما يهيئ لهذا الأخير ظروف سوية لتوافقه الدراسي .

4- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :

يذكر كمال الدسوقي مجموعة من العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي نذكر منها :

4-1- تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص و تكافؤها، و القصد منها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه حسب طاقته وقدراته .

4-2- لاغني عن المدرسة في الكشف عن قدرات التلاميذ، باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات، ولمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم .

4-3- إثارة الدوافع :كحثه على التعلم وإثارة همة الإقبال على الدرس والعمل على أن ينبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ، كرغبته في المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف **(كمال الدسوقي،1974، 334)**

4-4- توفر الوسائل الايجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق وجوائز، ولتكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات أساس التوافق التربوي.

4-5- ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد من الموازنة بين المقررات والقدرات، وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، مثل طموح الطالب الثانوي للالتحاق بالطب او الهندسة وعدم قدرته في الحصول على مجموع 90% في كل مواد الدراسة .

4-6- تنمية المهارة اللغوية: التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ، إذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله، خصوصا وأن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي.

4-7- إثارة التنافس و التسابق بين المتعلمين بما يدفع إلى الغيرة و الاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء و غرور الأقوياء .

4-8- تشجيع التعاون والعمل الجماعي كان يكون في مذاكرة أو مشروع او عمل مشترك تفكر فيه الجماعة وتخطط له، و يبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء، ثم يشتركون

في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله، كي يتعلموا التضحية في سبيل الهدف المشترك . **(كمال الدسوقي 1974، 334ــ 336)**

من خلال استعراض العوامل المساعدة على التوافق، يمكن القول أن المدرسة تلعب دورا كبيرا في عملية التوافق فهي مسؤولة عن عملية التعلم وعن تكوين وتنمية الاتجاهات بما يتناسب مع فلسفة المجتمع وهي تساعد التلميذ على الاعتماد على ذاته وتنمي فيه روح الاستقلالية، وكيف ينافس غيره في حدود الإطار الاجتماعي، ولكي تحقق المدرسة التوافق الدراسي للتلميذ لابد من: مساعدة التلاميذ على وضع أهداف واقعية

- الاعتراف بالفروق الفردية بين التلاميذ - جعل المدرسة مكانا محببا للتلاميذ - ان تهتم بدراسة مشكلات التلاميذ السلوكية - ارتباط مناهج الدراسة بالحياة - الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي - الاهتمام بالصحة النفسية للمعلم والتلميذ .

5- مشكلات التوافــق :

قد تكون هناك العديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق التوافق الدراسي والتي نذكر منها:

- الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة .

- المعاملة الوالدية :كالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية .

- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع يولد سوء تكيف الطالب لان المؤسسة التعليمية يجب ان تكون امتدادا لحياة المجتمع .

- التأخر الدراسي وعدم قدرة التلميذ على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة .

- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء والغش في الامتحانات والسرقة، مما يرفض التلميذ من قبل المؤسسة والزملاء ويؤدي إلى عدم قدرته على التوافق .

- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها. **(صلاح الدين العمرية، 2005، 48-50)**

من خلال ما سبق نستنتج ان هناك الكثير من المشكلات التي تعترض التلميذ وتحول بين توافقه الدراسي كاعتلال الحالة الصحة للتلميذ التي تؤثر على مواظبته وتغيبه المستمر عن الدراسة، الى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه وما يعيشه، وكذا معاملة الوالدين، وانعدام الصلة بين المدرسة والأسرة، كل هذه العوائق يمكن أن تولد لدى التلميذ سلوكات غير سوية تؤثر بدورها في توافقه، لذلك فالمدرسة تلعب دورا كبيرا في الوقاية من هذه المشكلات التي يعاني منها التلاميذ،و كذا الأولياء والمربين، فإيجاد الكفاءات الازمة التي تساعد في حل المشكلات والعلاقة الجيدة بين التلميذ والوسط المدرسي يمكن أن تساهم في تقليص نسبة التسرب وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي، وإذا أردنا أن نحقق للتلاميذ قدرا من التوافق فعلى المدرسة أن تسعي إلى تحبيب التعلم في نفوس التلاميذ .

خلاصة:

يمكن القول أن التوافق الدراسي يتمثل في التفاعل الذي يتم بين الفرد وبيئته المدرسية والاجتماعية وفي المجهود والنشاط الذي يقوم به لإشباع رغباته وحاجاته ودوافعه مما ينشا عنه تحقيق التوافق غير أن هذا الإشباع و ما يترتب عليه من توافق وراحة نفسية، تساعد في التحصيل الجيد للدراسة عند التلاميذ، لكن هذا التوافق قد لا يتحقق بسهولة ويسر للفرد وقد يتحقق بصعوبة وقد لا يتحقق، لذلك لا بد من مساعدة الفرد للوصول إلى التوافق حيث يتوقف نجاح عملية التوافق على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين يواجه مشكلات سواء نفسية أو اجتماعية أو مادية.

الفصـــل الرابع

التـعليم الثـانوي

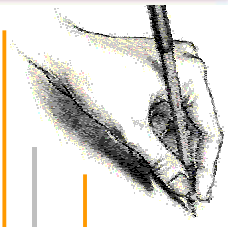

تمهيد :

أولا: التعليم الثانوي .

1- مفهوم التعليم الثانوي .

2- مراحل تطور التعليم الثانوي.

3- أهداف التعليم الثانوي .

4- أهمية التعليم الثانوي .

5- هيكلة التعليم الثانوي .

6- وظائف التعليم الثانوي .

ثانيا: المراهقة

1- مفهوم المراهقة .

2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة .

3- حاجات المراهق في المرحلة الثانوية

4- مشكلات المراهق في المرحلة الثانوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي احدي المراحل التعليمية للمنظومة التربوية، وهو باعتباره مرحلة تتوسط مرحلة التعليم الأساسي التي تعتبر القاعدة الأساسية التي يتزود منها التلاميذ في مواصلة تعليمهم الثانوي والجامعي، بالإضافة إلى ذلك فان أهمية التعليم الثانوي تكمن في كونه الوسيلة الأساسية لتكوين الإطارات الفنية للمجتمع وهو بمناهجه وأهدافه يسعى إلى تنمية المهارات اللازمة لتكوين الفرد من جميع جوانب شخصيته، حتى يصبح قادرا على التكيف مع التطورات الحاصلة في المجتمع .

1 ــ مفهوم التعليم الثانوي :

لقد نصت اغلب المواثيق والدساتير التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية على وجوب التوسع في التعليم الثانوي، وإعطائه المكانة اللائقة به، حيث أدخلت عليه تغييرات جوهرية في بنيته وفي تطور مناهجه، بعد أن كان يتم ضمن اطر تقليدية، أما في الجزائر فقد أنشأت المدرسة الثانوية وفقا للمرسوم 76-73 المؤرخ في 1976/01/16 وحددت وظائفه و أهدافه، و مدته ثلاث سنوات بعد الانتهاء من التعليم الأساسي وذلك في المواد 41/40/39/38 من المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية وابتداء من العام الدراسي 1984- 1985 شرع في إصلاح التعليم الثانوي. وفيما يلي عرض لبعض التعاريف للتعلم الثانوي :

1-1- تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة: "التعليم الثانوي هو المرحلة الدراسية التي تغطي السنوات الثلاث الأخيرة من التعليم، الذي يسبق التعليم العالي ويلتحق بالمدرسة الثانوية الطلبة من الفئات الذين يتراوح سنهم ما بين (15-19)سنة .

1-2- تعريف رابح تركي: "التعليم الثانوي هو التعليم الذي يأتي بعد التعليم الأساسي مباشرة . **(تركي رابح، 67،1989)**

2- مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر :

شهد اصلاح التعليم الثانوي في الجزائر عدة مراحل :

2-1- المرحلة الأولى: من (1962 -1970) اشتملت هذه المرحلة على ثلاثة أنماط للتعليم الثانوي وهي التعليم الثانوي العام و يدوم ثلاثة سنوات و يحضر لمختلف شعب البكالوريا (رياضيات، علوم تجريبية، فلسفة) التعليم الثانوي التقني يحضر التلاميذ لاجتياز بكالوريا شعب (تقني رياضيات، تقني اقتصاد) التعليم الصناعي والتجاري وهو يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية و التجارية، تدوم خمسة سنوات، وقد تم تعويض هذا النظام قبل نهاية المرحلة بتنصيب الشعب التقنية الصناعية والتقنية المحاسبية التي تتوج ببكالوريا تقني، والتعليم التقني يحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال ثلاث سنوات من التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية .

2-2- المرحلة الثانية (1970-1980): حيث عرفت هذه الفترة إعداد وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 15 افريل 1976 وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته، وتنظيم التعليم الثانوي وظهور التعليم الثانوي المتخصص. **(عبد الرزاق ساطاني،2011،72)**

2-3- المرحلة الثالثة (1980 - 1990) : شهد التعليم الثانوي في هذه الفترة تحولات عميقة وقد شملت التعليم الثانوي العام الذي تميز بإدراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والإعلام الآلي والتربية البدنية، ثم التخلي عنها اثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية وكذا فتح شعبة العلوم الإسلامية، التعليم الثانوي تميز بتطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية، إقامة التعليم الثانوي التقني قصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظل سار المفعول من سنة 1980 إلى 1984 وتعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب .

2-4- المرحلة الرابعة (1990- 2003) : بعد اتخاذ بعض الإجراءات لإعادة التنظيم التي أدرجت في الثمانينات والتي تم التخلي عنها بسرعة، تنويع شعب التعليم الثانوي الاختبارات الإجبارية، كما تم تنصيب الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي وهي جذع مشترك آداب، وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، ولكل جذع من هذه الجذوع المشتركة مجموعة من الشعب تتفرع عنها ولكن تماشيا مع التغيرات العالمية واحتياجات التنمية الوطنية شهد النظام التربوي عملية إصلاح وهي التي نعيشها اليوم، وهي مرتبطة بغايات وأهداف تستجيب لمتطلبات المجتمع الجزائري خاصة وتؤهله للاندماج في المحيط العالمي. **(عبد الرزاق سلطاني،2011، 74)**

3- أهداف التعليم الثانوي :

يهدف التعليم عموما والتعليم الثانوي خصوصا إلى المساهمة في الخارطة المعاصرة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية وذلك عن طريق خلق جيل من الشباب قادر على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات من خلال إكسابهم ما يكفي من المعارف والخبرات العملية .

- يعتبر التعليم الثانوي جزء مكملا للتعليم الأساسي .

- يستكمل التعليم ما بدأه التعليم الأساسي من اجل تحسين التعليم و ذلك من خلال :

- إعداد الشباب للانخراط في عالم الشغل .

- موائمة التعليم الثانوي بقدر المستطاع مع حاجات الأفراد من اجل تطوير معارفهم وقدراتهم .

- التركيز على تطوير المهارات الأساسية . **(رمضان سالم النجار، 2009، 22)**

- تنمية قدرة الخريج على العمل المنتج في سوق العمل من خلال تسليحه بالمعلومات والمهارات العلمية .

- تنمية روح المواطنة بتعميق الهوية وتنمية ولاء التلميذ لوطنه ومعرفة تاريخه وواقعه و حقوقه و مسؤولياته .**(حسن محمد حسان،2007، 159)**

- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية و القيم .
- تحسين مهارات الطلاب اللغوية و قدراتهم الأدائية و إعدادهم مهنيا.
- تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية .
- تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون و القيم .
- تنمية روح الابداع و المهارات العلمية .
- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء و القدرة على التكيف .
- إكساب الطلاب حساسية الذوق الفني و الجمالي .
- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية و تسخيرها لخدمة المجتمع .
- تنمية الثقافة العامة و المعارف الأساسية و تقبل النقد .
- تمكينهم من الالتحاق بالتعليم العالي .
- تعزيز شخصية الطلاب و تنمية قدراتهم البدنية والفكرية. **(محمد الفالوقي، رمضان القذافي،124،1997 - 125)**

ويمكن القول أن الهدف العام من التعليم الثانوي بكل فروعه ومناهجه هو تنمية شخصية التلميذ من جميع النواحي .

4- أهمية التعليم الثانوي :

تتجلى أهمية التعليم الثانوي انطلاقا من المرحلة العمرية التي تغطيها هذه الفترة و هي مرحلة المراهقة، مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية و الاتجاهات و القيم و مرحلة الإعداد الجاد للمواطن في قيمه ومعتقداته وهويته و تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم كما يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في :

- توافق المرحلة الثانوية مع مرحلة المراهقة والتغيرات الجسمية والسلوكية مما يحتم على المدرسة الثانوية أن توفر كل العوامل والظروف التي تساعد على تحقيق متطلبات هذه المرحلة .

- الارتباط بمشكلات المجتمع، فمشكلات المراهق تنبع من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه، وبهذا تكون مشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري من أحداث وما يدور من أفكار وما يسوده من فلسفات وما يطرأ عليه من تغيرات تؤثر في سياسته.

- التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري، فهو يمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن وبناء الأطر الفنية التي تحتاجها التنمية وتساهم في الرقي والتطور الحضاري للمجتمع. **(محمد الفالوقي ورمضان القذافي،1997، 122-123)**

ويمكن القول أن الجزائر قد أولت أهمية خاصة لهذه المرحلة من مراحل التعليم ويتضح ذلك من خلال الاعتبارات التي اعتمدت عليها في إعادة هيكلة هذا القطاع، والتلاميذ يجتازون في هذه الفترة مرحلة معقدة من النمو الجسمي والنفسي والفكري والاجتماعي، لذا ينبغي أن ينصب اهتمامنا على ضبط الخصوصيات والتمييز بينها لتحديد التعلمات التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ بغرض مساعدته على ضمان نمو متوازن في مجتمعه ومساعدته علي الاندماج في المجتمع .

5- هيكلة التعليم الثانوي :

بناء على القرار المؤرخ في 14 مارس 2005، فان الهدف من هيكلة التعليم الثانوي هو تحضير التلاميذ لمتابعة دروس التعليم الجامعي، وتدوم الدراسة في هذه المرحلة ثلاثة سنوات، ويهيكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في جذعين مشتركين في السنة الأولى هما:

- جذع مشترك آداب (شعبة الاداب و الفلسفة –شعبة اللغات الأجنبية)

- الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا :الذي يتفرع إلى أربع شعب في السنة الثانية والثالثة (شعبة رياضيات – شعبة التسيير والاقتصاد – شعبة العلوم التجريبية)

- شعبة تقني سامي رياضي التي تتضمن أربع خيارات ممكنة: الهندسة الميكانيكية – الكهربائية – المدنية – هندسة الطرائق .

وتتوج الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي و من خصائص هذه الهيكلة تقليص التخصص في مرحلة مبكرة وما هو مميز لهذا الإصلاح هو إضافة مادة التكنولوجيا الإعلام والاتصال للجذعين المشتركين، لإعطاء المتعلم ثقافة شاملة حول مبادئ المعلوماتية وتدريسه على كيفية استعمال الوسائل الحديثة للمعلومات . (**طعبلي محمد الطاهر،2008،42**)

6- وظائف التعليم الثانوي :

يمكن تحديد وظيفة التعليم الثانوي في الجزائر كما نصت عليه القوانين و المواثيق واللوائح الرسمية، ففي المرسوم الرئاسي رقم 76-35 المؤرخ في افريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين حددت ووظائفه على النحو التالي :

- التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي .

- مهمته مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة للمدرسة الأساسية ودعم المعارف المكتسبة.

- التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع وهو يساعد التلاميذ على الانخراط في الحياة العملية، أو مواصلة الدراسة من اجل تكوين عالي (**تركي رابح، 1982، 69**)

أما وظيفة التعليم الثانوي بالنسبة للتلاميذ، كما حددها علم النفس التربوي فيمكن تلخيصها فيما يلي :

- أن تعود الطلاب على العادات الجسمية السليمة حتى تيسر لهم البناء الجسمي السليم.

- أن تتيح للطلاب فهم دورهم في المجتمع بحيث يتقبل كل من الجنسين حقوقه وواجباته.

- ان يكتسب الطالب المعارف والمعلومات بطريقة منظمة تتيح له أن يكون فكرة صحيحة عن العالم الخارجي.

- تطوير الطالب طريقة التفكير العلمي والتفكير النقدي الذي يساعده على النظرة الموضوعية لمشاكل الحياة .

- تنمية روح تقدير المسؤولية لدى الطالب .

- ان تساعد المدرسة الثانوية طلابها على اجتاز مرحلة المراهقة في امن و سلام عن طريق تبصيرهم بالتطورات الجسمية و النفسية التي يمر بها الشباب في هذه المرحلة

- العمل على إعداد الطلاب للحياة العامة.

- إنماء شعور احترام أراء الغير و تقدير ميولهم و عقائدهم .

- العمل على غرس حب الاطلاع و البحث و الميل الى المعرفة .

- ان تعمل المدرسة الثانوية على تعويد طلابها على تذوق النواحي الفنية المختلفة .

- أن يعرف الطلاب الأخطار المحدقة ببلادهم و يفهموا سياسة بلادهم .

- الاعتزاز بالشخصية القومية و الوطنية لبلادهم . **(تركي رابح،1982، 71ــ 72)**

ثانيا المراهقة :

1- مفهوم المراهقة :

- **يعرفها فؤاد البهي السيد** بأنها: "تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، فالمراهق هو الفرد الذي يدنو من الحلم و إكمال النضج ". **(فؤاد البهي السيد، 1997،272)**

- **يعرفها عبد المنعم الميلادي**: "هي الاقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات ". **(عبد المنعم الميلادي، 2004، 15)**

- **تعرفها مروة الشربيني**: " هي مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي". **(مروة الشربيني، 2006، 206)**

من خلال هذه التعريفات يمكن القول ان المراهقة هي عملية حدوث النمو في الجوانب الجسدية و النفسية و العقلية و الاجتماعية، دون أن يصل إلى اكتمال النمو .

2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

ان مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تظهر فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية و فيما يلي عرض لهذه المظاهر :

2-1- النمو الجسمي : يتميز النمو الجسمي بالخصائص التالية :

-تباطؤ سرعة النمو الجسمي مقارنة بالمراهقة المبكرة .

- زيادة الوزن و الطول .

- دق الحواس (اللمس ــ الذوق – السمع)

- اهتمام المراهق الزائد بجسمه .

2-2- النمو العقلي : من مظاهر النمو العقلي نجد :

- يقترب نمو الذكاء من اكتماله في الفترة الممتدة بين (15-18) .

- يزداد نمو القدرات العقلية و خاصة اللفظية و سرعة الإدراك .

- يظهر الابتكار الذي يتضمن استعمال طرق غير مألوفة للوصول للنتائج،كما يتضمن، الجدة، التنوع، الغنى في الأفكار، النظرة الجديدة للأشياء .

- تزداد القدرة على الانتباه و استيعاب المشكلات .

- القدرة على الحفظ و التذكر .

- كما ينمو التفكير المجرد وتتسع المدركات وتنمو المعارف.**(عبد اللطيف حسين فرج، 2007، 42)**

2-3- النمو الانفعالي : يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بحدة الانفعالات وعدم الثبات والاستقرار فهي مرحلة تتميز بالعنف والاندفاع، كما تساوره أحاسيس الضيق الغضب والخوف و يعطي أهمية لأحلامه، وامتلاك اتجاهات متناقضة، فالنمو الانفعالي في هذه المرحلة يتأثر بالتغيرات الجسمية الداخلية والخارجية والقدرات العقلية ونمط التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية العامة التي تلعب دورا هاما في تحقيق النمو الانفعالي السوي. **(فروجة بالحاج، 2011، 159)**

2-4- النمو الجنسي : تظهر تغيرات نمائية سريعة في حجم الجسم، فتنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها ويحدث الطمث عند الفتاة وأما الخصيتين فتقومان بإفراز الهرمونات الجنسية ويطلق على مظاهر النضج عند البنين والبنات الصفات الجنسية الأولى ويصاحب النضج الجنسي ظهور ميزات أخرى يطلق عليها اسم الصفات الجنسية الثانوية، نمو عظام الحوض، الثديين الرحم، ونمو شعر الذقن عند الرجل وخشونة الصوت، كما تظهر وظائف الأعضاء كإفرازات الغدة النخامية هرمونات منبه للجنسين ويزداد إفراز هذه الغدة على توجه نشاطها إلى إثارة المشاعر الجنسية لدى الجنسين. **(فروجة بالحاج، 2011، 156)**

2-5- النمو الاجتماعي : من مظاهره نجد :

- تتضح الرغبة في الميل الى مسايرة جماعة من الرفاق .
- ظهور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .
- الميل الى مساعدة الآخرين .
- الاهتمام باختيار الأصدقاء ــ السعي لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية .
- السعي إلى التحرر من سلطة الآباء .
- الرغبة في الاستقلال عن الوالدين .
- الرغبة في تأكيد الذات
- لا يرضى أن توجه إليه الأوامر والنواهي.**(عبد اللطيف حسين فرج، 2007، 44-45)**

3- حاجات المراهق في مرحلة التعليم الثانوي :

أن الحاجة شيء ضروري للإنسان لاستمرار حياته كالحاجة للطعام والماء والنوم، والمراهق لا يختلف عن أي فرد من حيث الحاجات الأولية اما الحاجات الثانوية فهى الحاجات التي يحاول المراهق إشباعها في نفسه وإذا لم يستطع فانه سوف يحدث لديه سوء توافق، و من بين هذه الحاجات نذكر ما يلي :

4-1- الحاجة إلى الحب والانتماء والتقبل الاجتماعي: تعتبر الحاجة إلى الانتماء والحب والتقبل من أهم الحاجات في شعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة و تقبله في المدرسة وبين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه أما شعوره بالنبذ والكراهية من هؤلاء بانه مهم ومقبول وهذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل والنجاح، أما الفشل الدراسي للمراهق في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة .(**حامد عبد السلام زهران 2005، 66-67**)

4-2- الحاجة الى الأمن :

أن حاجة المراهق إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية يعادل حاجته إلى الأمن النفسي في هذه المرحلة، و حاجته إلى الحياة الأسرية الآمنة و المستقرة و المطمئنة .

- الحاجة إلى الشعور بالامن الداخلي .
- الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية .
- الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الحماية .

4-3- الحاجة إلى النجاح: لكل إنسان في حياته بحاجة إلى أن يتيح لنفسه قدرا من النجاح وتحقيق الذات فعلماء الصحة النفسية ينصحون دائما بان نؤكد لدى المراهق مشاعر النجاح والقدرة والثقة بالنفس، وان نجنبه قدر المستطاع الظروف والمواقف التي لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته وأن نساعده على تخطي تلك الظروف. (**عبد اللطيف حسين فرج، 2007، 48**)

4-4- الحاجة إلى النمو العقلي والمعرفي: وتعني الحاجة إلى تنمية التفكير وتوسيع قاعدة الفكر إلى التحصيل الدراسي والحقائق العلمية وتفسيرها و تنظيمها، والحاجة إلى خبرات جديدة وتوسيع تلك الخبرات وتنميتها وصقلها بصورة مستمرة، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد التربوي والمهني والأسري. (**حامد عبد السلام زهران، 2005، 408**)

4-5- الحاجة الى تحقيق الذات : **يميل** الفرد إلى معرفة و تأكيد ذاته و تتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التقدير، المكانة والاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تدفعه هذه الحاجة إلى تحسين ذاته والحاجة إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما للانجاز والتحصيل لإحراز المكانة والقيم الاجتماعية، وهذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائما إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز. **(عبد اللطيف حسين فرج،2007، 47)**

4- مشكلات مراهق التعليم الثانوي :

تظهر في مرحلة المراهقة العديد من المشكلات كالانحرافات الجنسية وعدم التوافق مع البيئة و تحدث هذه الانحرافات، نتيجة لحرمان المراهق من العطف والحنان والرعاية وعدم إشباع رغباته و من ضعف التوجيه الديني، و من بين هذه المشكلات نجد :

4-1- مشكلات الصحة والنمو: إن للصحة اثر على التوافق الدراسي للمراهق فالصحة الجيدة تجعله قادرا على بذل الجهد و تحمل المشقة واداء ما يطلب منه من اعمال، عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه وتقلل من كفاءته و هذه العاهات قد تكون في فقدان احد الأعضاء او ضعف في الحواس وكلها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على المراهق نفسيا و هناك مشكلات أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول و حجم الجسم التي تصاحب فترة المراهقة فهذه التعييرات قد تسبب للمراهق صعوبة التوافق، فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته و يبتعد عن المدرسة و لا يشارك في مختلف الأنشطة الرياضية و الاجتماعية .(**فروجة بلحاج 2011، 166**)

4-2- مشكلات نفسية: و هي نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية و أخرى فيزيولوجية او جنسية و هي تتمثل في الحساسية للنقد و التجريح، الشعور بالندم، الشعور بالحزن، الضيق، الخوف من ارتكاب الأخطاء، الاستغراق في أحلام اليقظة، الشعور بالقلق الذي يعيق تفكيره، و يصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني. **(سامي محمد ملحم، 382،2004)**

4-3- مشكلات اقتصادية:

ان المستوى المتردي لأسرة يؤثر سلبا على المراهق فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق و عدم الارتياح لوضعه الاقتصادي فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجاته قد يكون سببا في جنوحه ويدفع بالمراهق إلى إشباع حاجاته بطرق غير شرعية، او قد تؤدي به إلى التخلي عن الدراسة من اجل مساعدة الأسرة، فالشعور بالنقص يأتي من خلال المقارنة بين أسرته والأسر الأخرى وهنا يحس المراهق بالفجوة الاجتماعية بينه وبين الآخرين، فالمستوى الاقتصادي له اثر على الحياة الاجتماعية للمراهق خاصة في هذه المرحلة .(**فروجة بالحاج، 2011، 165)**

4-4- مشكلات أسرية :

وتتمثل في سوء معاملة الأبوين للمراهق كالقسوة وحب السيطرة أو التدليل الزائد، و اضطراب العلاقة بين الوالدين، عدم الاهتمام بنتائجه الدراسية، عدم توفير الإمكانيات اللازمة التي يحتاجها في تعلمه، او الاتجاهات السلبية نحو المدرسة، انشغال الآباء بأعمال أخرى و ترك الأبناء دون رعاية، عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين و صعوبة التفاهم معهم، عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة من اجل القيام بواجباته الدراسية، اختلاف الآراء بين المراهق و أسرته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق، سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة و ما يتسبب عنها الكثير من المشكلات التي يعاني منها طالب المرحلة الثانوية، فسرعان ما يتأثر المراهق بهذه المشاكل و تنعكس على تحصيله الدراسي .

4-5- المشكلات المدرسية :

لعل من اهم الأسباب التي تنتج عنها المشكلات المدرسية هي:

- عدم مراعاة المدرسين شعور التلاميذ أثناء تدريسهم للمواد الدراسية (عدم مراعاة خصائص التلاميذ في هذه المرحلة و لا يدركون ميولهم)

- شعور التلاميذ بتحيز المدرسين .

- عدم القدرة على تنظيم الوقت .

- قل الامتحان .

- انعدام الثقة والتعاون بين المدرسين والتلاميذ مما يخلق جوا من عدم التوافق والتكيف، وهذا ما ينتج عنها التاخر الدراسي، الهروب من المدرسة، الرسوب. **(عبد اللطيف حسين فرج، 2007، 52،49)**

4-6- مشكلة التدخين :

لقد ثبتت التقارير الطبية ومعظم الدوائر الصحية المتخصصة في العالم وجود علاقة بين التدخين والعديد من الأمراض التي تصيب الإنسان (أمراض القلب، سرطان الرئة،سرطان الفم والرئة) وغيرها من الأمراض الخطيرة، وتبدأ عادة التدخين عند المراهق في سن مبكرة تتراوح بين سن العاشرة والثانية عشر، وإذا استمر المراهق في التدخين لمدة طويلة مما يجعل الإقلاع عنه في غاية الصعوبة، وظاهرة التدخين منتشرة على نطاق واسع بين المراهقين، ونتيجة لخطورة هذه الظاهرة فان الحاجة لتطوير البرامج الوقائية والعلاجية لهذه الظاهرة على مستوى الأسرة، المدرسة، المجتمع، أمرا في غاية الأهمية .(**لوناس حدة،2013، 58)**

4-7- مشكلة ادمان المخدرات:

والتي هي من أصعب المشكلات التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية والنفسية للمراهق، حيث يبدأ الإدمان عليها كنشاط داخل الجماعة، وبانتقال المراهق من بيئة الى أخرى تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية واللقاءات التي قد تستخدم فيها هذه المواد، وبالتالي تتزايد حدة هذه المشكلة عما كانت عليه من قبل، وما يحدث من محاولات تجريبية لتدخين بعض العقاقير المخدرة وتتطور معهم و قد تصبح سلوكا يسمم حياتهم اليومية سواء على المستوى النفسي، الصحي، لاجتماعي، الأخلاقي وهذه المشكلة لا تعود بالضرر على المراهق فحسب بل تتعداه إلى الأسرة و المجتمع (**لوناس حدة،2013، 59)**

بعد التطرق الى بعض المشكلات الشائعة التي يعاني منها المراهق في هذه المرحلة، والتي تؤثر على مصيرهم الدراسي، كالتخلي عن الدراسة او تدني الدافعية، وجب البحث فيها لمعرفة أسبابها من اجل خلق نوع من التوازن في حياة المراهق ولكي يمكن التغلب على ذلك يجب تضافر الجهود من قبل جميع الأطراف المعنيين بالعملية التربوية من معلمين وإداريين ومرشدين من اجل إيجاد الحلول للتغلب على هذه المشكلات.

خلاصة:

يمكن القول أن مرحلة التعليم الثانوي تعتبر حلقة هامة في سلسلة المراحل التعليمية، حيث يمتاز بنظام و منهج خاص، يهدف إلى تكوين جيد للتلاميذ المقبلون في نهاية التمدرس على اجتياز شهادة تمكنهم من دخول الجامعة ولأهمية هذه المرحلة جعلها تخضع لعدة إصلاحات تربوية لمواكبة التطور العلمي وإحداث التوافق وتنمية دافعية التعلم من خلال مناهج مرتبطة بخبرات التلاميذ .

الفصـــل الخامس

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

I- الدراسة الاستطلاعية

II- الدراسة الأساسية

1- حدود الدراسة

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري والإطار العام للدراسة، نعرض في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة المكانية والزمانية، عينة الدراسة، منهج الدراسة، وكذا الأدوات المستخدمة لجمع البيانات التي تخدم موضوع الدراسة.

I- الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مجتمع الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، فقد تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع المعرفي .

1- عينة الدراسة الاستطلاعية: حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية.

2- خصائص العينة الاستطلاعية:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	10	%33.33
إناث	20	%66.66
المجموع الكلي	30	%100

ومن خلال قراءة للجدول رقم (1) يتضح أن نسبة الإناث تمثل النسبة الأكبر من عينة الدراسة حيث تمثل نسبة 66.66 % مقارنة بالذكور التي تمثل نسبة 33.33% وهذا ما يعكس خصائص مجتمع الدراسة حيث نجد تفوق نسبة الإناث على الذكور.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
17-18	15	50%
19- 21	15	50%
المجموع الكلي	30	100%

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم (2) أن نسبة 50% تمثل التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين (17-18) سنة، أما نسبة 50% تمثل نسبة التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين (19–21) وهذا يدل على أن هناك فئة من التلاميذ معيدين لعدة مرات.

ملاحظة: كانت هذه خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية التي طبق عليها مقياس الدافع المعرفي لاستخراج الخصائص السيكومترية وسيتم عرض النتائج المتحصل عليها في خضم التعريف بأداة الدراسة .

II- الدراسة الأساسية :

1- الحدود المكانية والزمانية:

1-1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في إحدى بلديات ولاية المسيلة وبالضبط في ثانوية عبد الرحمان بن عوف والثانوية الجديدة بعين الخضراء.

1-2- الحدود الزمانية: حيث أجريت هذه الدراسة عند استلام الموافقة من رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية من أجل الحصول على الموافقة بالدخول للقيام بالدراسة الميدانية، وامتدت فترة الدراسة من شهر مارس إلى غاية شهر أفريل 2015 .

2- منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويسهم في وصفها وصفا دقيقا.

والمنهج بصفة عامة: هو منهج يهتم بدراسة الظروف الخاصة بمجموعة من الظواهر دون إحداث تغيير من جانب الباحث، ويتضمن المنهج الوصفي سرد وتصنيف وتحليل واستقراء ومعالجة إحصائية. **(عزيز إبراهيم مجدي ،1979 ، 74)**

3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

تكون مجتمع الدراسة الأساسية من جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويتي عين الخضراء(ثانوية عبد الرحمان بن عوف والثانوية الجديدة) للعام الدراسي (2014-2015) أما عينة الدراسة فقد أخذت من المجتمع الأصلي، واختيرت بطريقة عشوائية من كلتا الثانويتين بنسبة 30%، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب الثانويتين

اسم الثانوية	العدد الكلي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي	العينة	النسبة المئوية
ثانوية عبد الرحمان بن عوف	231	70	63.06%
الثانوية الجديدة	138	41	36.93%
المجموع	369	111	100%

3-1- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم (4) يبين خصائص العينة تبعا للجنس و التخصص و السن

المؤسسة / المتغير	الثانوية الجديدة		ثانوية عبد الرحمان بن عوف	
الجنس	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	17	41.46	20	28.57
إناث	24	56.53	50	71.42
المجموع	41	100	70	100
التخصص	التكرار	%	التكرار	%
علمي	20	48.78	35	50
أدبي	21	51.21	35	50
المجموع	41	100	71	100
السن	التكرار	%	التكرار	%
17- 18	17	41.46	44	62.85
19 – 21	24	58.53	26	37.14
المجموع	41	100	70	100

من خلال قراءة الجدول رقم (4) الذي يبين خصائص عينة الدراسة نجد أن نسبة الإناث والتي تمثل 56.53% تفوق نسبة الذكور في كلتي الثانويتين وهذا يدل على أن الإناث يميلون إلي التعلم أكثر من الذكور الذين نجد نسبتهم قليلة، أما فيما يخص التخصص نجد أن العينة كانت متكافئة بين العلميين والأدبيين، ونجد أن التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين (17-18) اقل من نسبة التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين (19-21) هذا بالنسبة للثانوية الأولى أما بالنسبة للثانوية الثانية فنجد أن نسبة التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين (17-18) اكبر من التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين (19-21).

4- أدوات الدراسة:

4-1- التعريف بأدوات الدراسة :

إن دقة البحث العلمي ترجع إلى دقة المعلومات التي يحصل عليها الباحث، ولا يمكن الحصول عليها دون الاستعانة بالأدوات المناسبة لطبيعة الموضوع، وفي الدراسة الحالية اعتمد على مقياس الدافع المعرفي ومقياس التوافق الدراسي.

4-1-1- مقياس الدافع المعرفي: أعده (محمود احمد محمد نوري 2004) للمرحلة الجامعية ويتكون المقياس من خمسة أنماط وهي (السعي للمعرفة-حب الاستطلاع-الاكتشاف والارتياد -الرغبة في القراءة - طرح الأسئلة)

- **طريقة التصحيح**: تتكون الإجابة عن كل فقرة من خمسة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا - تنطبق علي بدرجة كبيرة - تنطبق علي بدرجة متوسطة - تنطبق علي بدرجة قليلة- لا تنطبق علي) وأعطيت الأوزان الآتية لتحويل البدائـــــل إلى رقم كمي (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات وهي ايجابية جميعها .

*__حب الاستطلاع__: هو الرغبة الشديدة في المعرفة والتعلم ومحاولة الاستفسار عن الأشياء الغريبة

*__الاكتشاف والارتياد__: هو التقاط الأفكار والخطط الجديدة والغريبة التي تثير الرغبة والتقصي.

***طرح الأسئلة**: إثارة أسئلة متنوعة لكشف الغموض عن حقائق علمية جديدة وفهم شروحات وتطبيقات عملية مختلفة .

4-1-2- مقياس التوافق الدراسي:

يعتبر الباحث "يونجمان" youngman 1979 أول من صمم المقياس لطلبة الثانوي، ونقله للعربية الباحث " حسين عبد العزيز الدريني" (1985) ويتكون المقياس من (34) عبارة تغطي ثلاثة إبعاد:

- الجد والاجتهاد (12) عبارة .
- الإذعان (15) عبارة.
- العلاقة بالمدرس (7) عبارات .

* **الجد والاجتهاد**: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويجتهد فيها ويرى فيها المتعة و يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

***الإذعان**: هو الخضوع و الطاعة

***العلاقة بالمدرس**: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسه ويقدره ويقدر الدور الذي يقوم به كما انه يتبع تعليماته وينفذها ويسال مدرسه، ويتحدث معه، ويعتبره قدوة يجب الاقتداء بها. (**عبد الرحيم شعبان شقورة، 2002، 46**) وترجم إلى العربية من طرف عدة باحثين من بينهم "عبد الرحيم شعبان شقورة" (2002) الذي قام بتقنينه على البيئة الفلسطينية وأحدث عدة تعديلات على مستوى الصورة الأصلية حيث تم تقليص عدد البنود إلى (26).

جدول (5) يمثل عبارات أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	العبارات
الجد والاجتهاد	1،4،5،10،15،17،20،23،24،26
الإذعان	2،7،8،11،12،13،14،18،19،21،22،25
العلاقة بالمدرس	3،6،9،16

- **طريقة التصحيح**: يتطلب على التلميذ أن يجيب على كل الأسئلة دون ترك أي واحد منها.

التعليمة: المطلوب منك قراءة السؤال بعناية ووضع علامة (×) أمام "نعم" أو "لا" .

ــ التصحيح : يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة (1) في حالة الإجابة على العبارة المتفقة مع مفتاح التصحيح وعلامة (0) إذا كانت لا تتفق **(بوصفر دليلة ،2010 ،132)**

4-2- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

4-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع المعرفي في البيئة العربية:

أ- **الصدق**: قام مصمم المقياس (محمود احمد محمد نوري، 2004) بإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس بين مجموع درجات كل محور من المحاور والدرجة الكلية للمقياس، وكذا درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية حيث تراوحت ما بين (0.69) و(0.40) وجميعها دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي وجاء معامل الارتباط للمجموع الكلي بقيمة (0.57).

ب- الثبات : تم الاعتماد على طريقة إعادة الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق وإعادة التطبيق، حيث بلغ معامل الثبات (0.84) ، كما اعتمد على طريقة التجزئة النصفية و بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.86) **(إياد احمد محمد ،2010 ، 87)**

أ- **الصدق** : اتبعت مقننة المقياس **(وفاء محمود يونس 2007)** الصدق الظاهري للتأكد من صدق المقياس وذلك بعرض الأداة على لجنة المحكمين لبيان رأيهم في صلاحية الفقرات ومناسبتها، وبعد الأخذ بالملاحظات التي تم إبداؤها من قبلها تم الاعتماد على ثلاثة أنماط فأصبح المقياس يتألف من ثلاثة أنماط وهي حب الاستطلاع ويتضمن الفقرات من (1-14) الاكتشاف والارتياد ويتضمن الفقرات (15-25) طرح الأسئلة ويتضمن الفقرات (26-39) وأصبح عدد فقرات المقياس الكلية 39 فقرة، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس (39-195).

ب- الثبات : تم الاعتماد على طريقة إعادة الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق وإعادة تطبيق بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، وبلغ معامل الثبات (0.81)وهو معامل جيد للثبات ومنه فان المقياس ثابت. **(وفاء محمود يونس،2007، 20)**

3-2-2- الخصائص السيكومترية في البيئة الجزائر:

أ- الصدق: في الدراسة الحالية تم حساب صدق المقياس من طرف الطالبة الباحثة باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم اخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 8 درجات عليا و8 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (ت) و بعدها يتم تفسير هذه القيمة وفقا لحالتين هما :

-إذا كانت قيمة الفرق لـــ(ت) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو 0.01) فهذا يعني أن المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين .

- إذا كانت قيمة الفرق لـــ (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين .

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (ت) يتضح بان المقياس صادق حيث بلغت قيمته (10.52) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

ب- الثبات:

حيث تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التناسق الداخلي الذي يقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والتي بلغت في هذا المقياس 0.83، وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (6): يوضح ثبات مقياس الدافع المعرفي بطريقة الاتساق الداخلي	
ألفا كرونباخ	عدد عبارات المقياس
0.836	39

4-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في البيئة الاجنبية :

أ- **الصدق**: استخدم مصمم المقياس (1979) الصدق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس حيث طبق المقياس على عينة مكونة من (348) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية .

ب- **الثبات**: استخدم معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لدرجات المقياس الفرعية الثلاث والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من (212) طالبا من طلبة المدارس الثانوية وبلغت معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس كما هو مبين في الجدول.

جدول (7) يبين معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس التوافق الدراسي	
المقياس الفرعي	معاملات الثبات
الجد و الاجتهاد	0.77
الإذعان	0.77
العلاقة بالمدرس	0.60
الدرجة الكلية	0.86

(عبد الرحيم شعبان شقورة ،2002 ، 97)

4-2-4- الخصائص السيكومترية في البيئة العربية :

أ- **الصدق**: قام معرب المقياس حسين عبد العزيز الدريني (1985) بتطبيق مقياس التوافق الدراسي ومقارنته مع مقياس عادات الاستذكار ومقياس الاتجاهات نحو الدراسة لحساب صدق المقياس كما هو موضح في الجدول .

جدول (8) يوضح الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي ومقاييس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة			
	عادات الاستذكار	الاتجاهات نحو الدراسة	الاتجاه العام الدراسي
الجد والاجتهاد	0.393**	0.30*	0.53**
الاذعان	0.247*	0.135	0.14
العلاقة بالمدرس	0.16	0.53**	0.505*
الدرجة الكلية	---	---	0.424**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

ب- الثبات: حسب معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من (72) طالبة من جامعة قطر و كانت معاملات الثبات كما يلي :

جدول (9) يبين معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس التوافق الدراسي	
المقياس الفرعي	**معاملات الثبات**
الجد والاجتهاد	0.598
الاذعان	0.62
العلاقة بالمدرس	0.78
الدرجة الكلية	0.65

وهي كلها معاملات ثبات دالة عند مستوى 0.01

(شقورة عبد الرحيم شعيان،2002 ، 92)

أ- الصدق: استخدم مقنن المقياس(عبد الرحيم شعبان شقورة ،2002) في البيئة الفلسطينية طريقة الاتساق الداخلي، بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ثم درجة كل عبارة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وانتهى بحساب درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب .

الجدول (10) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.322	دالة	18	0.187	غير دالة
2	0.280	دالة	19	-	غير دالة
3	0.078	غير دالة	20	0.31	دالة
4	0.264	دالة	21	0.307	دالة
5	0.465	دالة	22	0.369	دالة
6	0.230	دالة	23	0.496	دالة
7	0.292	دالة	24	0.371	دالة
8	0.156	غير دالة	25	0.41	دالة
9	0.394	دالة	26	0.297	دالة
10	0.020	غير دالة	27	0.029	غير دالة
11	0.369	دالة	28	0.392	دالة
12	0.353	دالة	29	0.270	دالة
13	0.274	دالة	30	0.173	غير دالة
14	0.334	دالة	31	0.331	دالة
15	0.239	دالة	32	0.254	دالة
16	0.440	دالة	33	0.052	غير دالة
17	0.357	دالة	34	0.262	دالة

وتبين أن معظم عبارات مقياس التوافق تتمتع بارتباطات قوية مع الدرجة الكلية للمقياس باستثناء العبارات التي تحمل الأرقام (33،30،27،19،18،10،8،3) حيث كانت ارتباطاتها ضعيفة، لذا حذفت وأصبح مجموع عبارات المقياس في صورته النهائية (26) عبارة

ب- الثبات: استخدم طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لمقياس التوافق، حيث بلغ معامل الارتباط (0.43) ثم استخدم معادلة سبيرمان ــ براون لتعديل طول الاختبار، وتبين أن معامل الارتباط سبيرمان - براون تساوي 0.60 .

- **الثبات بإيجاد معامل ألفا كرونباخ** : حيث قام بتقدير ثبات الصورة النهائية للتوافق الدراسي، بإيجاد معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد بالإضافة إلى المجموع الكلي لأسئلة المقياس حيث تراوحت قيم ألفا ما بين 0.33 ــ 0.48 للإبعاد الثلاثة كما يوضحها الجدول .

جدول (11) يوضح معاملات الثبات للصورة النهائية لمقياس التوافق وأبعاده بطريقة الفا كرونباخ

البعد	عدد الفقرات	قيمة الفا
الجد و الاجتهاد	12	0.33
الاذعان	15	0.48
العلاقة بالمدرس	7	0.42
الدرجة الكلية	34	0.61

وتبين أن مقياس التوافق الدراسي بعد حذف العبارات الغير دالة يتمتع بالصدق والثبات (**عبد الرحيم شعبان شقورة 2002، 97**)

4-2-4-الخصائص السيكومترية في البيئة الجزائرية :

أ- **الصدق**: حسب صدق المقياس في البيئة الجزائرية، (بن الزاوي ناجية 2013) بطريقة المقارنة الطرفية، وطبقت الأداة على عينة بلغ عددها (30) تلميذ ثم اخذت نسبة (27%) من الدرجات الكبرى و نفس النسبة من الدرجات الصغرى، وطبق بعدها اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين فكانت قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـــ(9.35) أما المجدولة فقدرت بـــ(2.97) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة الحرية 14 وهي اقل من (ت) المحسوبة، وهذا يدل على إن المقياس صادق .

ب- الثبات: حسب ثبات المقياس بحساب معامل الثبات للمقياس على عينة مكونة من (30) تلميذا بطريقة التجزئة النصفية للدرجات وتم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية ويتكون النصف الثاني من البنود الفردية، وتم بعدها حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، حيث بلغت قيمة المعامل (0.33) و بعد تعديله بمعادلة سبيرمان - براون أصبحت قيمته تساوي (0.50) وهو اكبر من قيمة (ر) المجدولة (0.44) عند مستوى الدلالة (0.01) و هذا يعني انه دال إحصائيا و منه فالمقياس ثابت. (**بن الزاوي ناجية ،2013، 51**)

4- الأساليب الإحصائية :

تمت معالجة البيانات باستخدام:

- برنامج الحزم الإحصائية " SPSS 21 "
- معامل الارتباط بيرسون

الفصـــل السادس

عرض ومناقشة النتائج

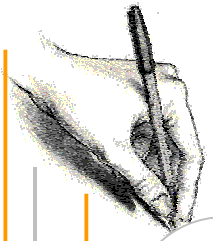

تمهيد

1- عرض النتائج.

2- مناقشة النتائج .

3- اقتراحات الدراسة.

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها، بعد تطبيق أدوات الدراسة .

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: "توجد علاقة ارتباطية بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي" وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

		التوافق الدراسي	القرار
الدافع المعرفي	معامل الارتباط بيرسون	0.153	الارتباط غير دال عند0.05
	مستوى الدلالة	0.11	
	حجم العينة	111	

من خلال قراءة الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي والتي بلغت (0.15) نلاحظ أنها ضعيفة جدا، كما أن هذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α =0.05) ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة وبالتالي تم رفض فرضية البحث العامة والتي تنص على" توجد علاقة ارتباطية بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي".

1-2- عرض نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية على: "توجد علاقة ارتباطية بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي" وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

		التوافق الدراسي	القرار
حب الاستطلاع	معامل الارتباط بيرسون	0.194	الارتباط دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.041	
	حجم العينة	111	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين البعد الأول من مقياس الدافع المعرفي (حب الاستطلاع) والتوافق الدراسي والتي بلغت (0.19) أنها قيمة ضعيفة هي الأخرى وموجبة، أي أن الارتباط طردي، معناه كلما ارتفعت درجات أفراد عينة الدراسة في حب الاستطلاع كلما ارتفعت معه درجاتهم في التوافق الدراسي، كما أن قيمة الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha = 0.05$) ومنه تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث الفرعية الأولى والتي تنص على" توجد علاقة ارتباطيه بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي".

1-3- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على: "توجد علاقة ارتباطيه بين الاكتشاف والتوافق الدراسي" وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (14) يوضح العلاقة بين الاكتشاف والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

		التوافق الدراسي	القرار
الاكتشاف	معامل الارتباط بيرسون	0.067	الارتباط غير دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.482	
	حجم العينة	111	

من خلال قراءة الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين البعد الثاني من مقياس الدافع المعرفي (الاكتشاف) والتوافق الدراسي والتي بلغت (0.06) نلاحظ أنها ضعيفة جدا، كما أن هذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha = 0.05$) ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية البحث الفرعية الثانية والتي تنص على "توجد علاقة ارتباطيه بين الاكتشاف والتوافق الدراسي".

4-1- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على: "توجد علاقة ارتباطيه بين طرح الأسئلة و التوافق الدراسي، و بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتيجة التالية :

جدول رقم (15) يوضح العلاقة بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

		التوافق الدراسي	القرار
طرح الأسئلة	معامل الارتباط بيرسون	0.147	الارتباط غير دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.124	
	حجم العينة	111	

من خلال قراءة الجدول أعلاه و بالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين البعد الثالث من مقياس الدافع المعرفي (طرح الأسئلة) والتوافق الدراسي والتي بلغت (0.14) نلاحظ أنها ضعيفة جدا، كما أن هذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية البحث الثالثة والتي تنص على "توجد علاقة ارتباطيه بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي"

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة وبعد تفريغ البيانات وتبويبها تم التوصل إلى مجموع النتائج التي على ضوئها يمكن تفسير الفرضيات المعتمدة:

2-1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

التي مفادها " توجد علاقة ارتباطيه بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي" وللتأكد من هذه الفرضية تم طرح مجموعة من الأسئلة المتمثلة في البعد الأول من مقياس الدافع المعرفي ومقياس التوافق الدراسي، وبعد تحليل النتائج أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين حب الاستطلاع والتوافق الدراسي،حيث بلغ معامل الارتباط (0.19) بمعني انه كلما ارتفعت درجات أفراد عينة الدراسة في حب الاستطلاع كلما ارتفعت درجاتهم في التوافق هذه النتيجة تتفق مع عدة دراسات تناولت الموضوع منها دراسة جميل شعلة (1999) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الدافع المعرفي ومستوى التحصيل الدراسي وكذلك دراسة حمدي الفرماوي (1980) التي توصلت إلى نفس النتيجة و هذا ما يدل على أن حب الاستطلاع يسهم في تحسين التوافق والتعلم، ويزيد من مثابرة التلميذ وحماسه واندماجه في المواقف التعليمية، وقد ثبتت علاقة حب الاستطلاع بالنمو المعرفي للطفل فكلما زاد حب الاستطلاع لدى الطفل زادت سرعة نموه المعرفي، كما تشير هذه العلاقة إلى أن التلميذ الذي يمتلك قدرات عالية في حب الاستطلاع يزيد ذلك من توافقه الدراسي وذلك من خلال علاقاته الجيدة مع مدرسيه القائمة على الود والاحترام، وإتباع تعليماتهم دون تذمر والالتزام بالنظام وعلاقاته كذلك بالزملاء القائمة على الاحترام، وتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو الدراسة، ويرتاد المكتبة باستمرار للاطلاع على كل ما هو جديد، ويستطيع تنظيم أوقاته، كما أن التلميذ الذي يمتلك دافع معرفي لديه رغبة مستمرة في الفهم والمعرفة ويزاول أنشطة استطلاعية ويستكشف للحصول على اكبر قدر من المعلومات، حتى يصل إلى حلول للمشكلات التي تواجهه، و يمتاز بأنه يميل إلى الاهتمام العميق بالتفكير، وتتوافق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة شقورة

عبد الرحيم شعبان (2002) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي، ودراسة بسام محمد المشهراوي (2010) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الدافع المعرفي والتفكير، ويقوم حب الاستطلاع بتقوية الذكاء من خلال المفاضلة الحكيمة بين الأشياء وقد صرح كلير بأهمية الدور الذي يلعبه حب الاستطلاع في إثارة الدافعية والانتباه، ويمكن إثارة حب الاستطلاع عند التلاميذ من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة وحب الاستطلاع والتساؤل والاستقصاء يمكن تطويره عند التلاميذ في أية مرحلة عمرية بتدريب التلميذ على التقصي، فالهدف من التعلم هو إبداع معرفة جديدة .

2 -2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

التي مفادها : "توجد علاقة ارتباطيه بين الاكتشاف والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" وللتأكد من هذه الفرضية تم طرح مجموعة من الأسئلة المتمثلة في البعد الثاني من مقياس الدافع المعرفي ومقياس التوافق الدراسي، وبعد تحليل النتائج أظهرت لا توجد علاقة ارتباطيه بين الاكتشاف والتوافق الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.06) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التدني في الدافع المعرفي قد يعود إلى عدة عوامل منها عدم توافر الاستعداد للتعلم، وعدم اعتماد أساليب جديدة تثير تفكير التلاميذ واستطلاعهم واكتشافهم، إضافة إلى ممارسات بعض المعلمين التي تسهم في تدني الدافعية، وعدم تنوع الخبرات التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى إهمال ميول واهتمامات التلميذ، فالدافع المعرفي يتطلب وجود رغبة قوية وميل عند الفرد للبحث والاستكشاف والاستطلاع وطرح الأسئلة من اجل تحصيل المعلومات والاستفادة منها حتى يتحقق له الإشباع والتوافق، كما أن التلميذ قد لا يستطيع تحقيق التوافق، ويعود ذلك إلى عديد المشكلات التي يعاني منها كعدم مواظبته وتغيبه المستمر عن الدراسة، والممارسات السيئة من طرف المدرسين، كما لا ننسى المعاملة الوالدية التي تجعل من التلميذ غير متوافق، ويمكن القول أن كل هذه العوامل قد تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الدراسة وبالتالي عدم توافقه، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بسام محمد

المشهراوي (2010) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الدافع المعرفي والتفكير، كما اختلفت مع دراسة جميل شعلة (1999) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى تفاعل الدافع المعرفي مع البيئة المدرسية على الاتجاه نحو الدراسة، واختلفت مع دراسة راشد احمد (2011) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي .

2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

التي مفادها " توجد علاقة ارتباطيه بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي" و للتأكد من هذه الفرضية تم طرح مجموعة من الأسئلة المتمثلة في البعد الثالث من مقياس الدافع المعرفي ومقياس التوافق الدراسي، وبعد تحليل النتائج أظهرت " لا توجد علاقة بين طرح الأسئلة والتوافق الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.14) وهو غير دال وقد اختلفت مع دراسة دخان (1997) التي أظهرت وجود علاقة بين التوافق والتحصيل، كما اختلفت مع دراسة شين وليليان (1980) التي بينت أن الطلبة المتوافقين دراسيا يكون تحصيلهم أفضل ويمكن تفسير ذلك أن التلميذ الغير متوافق يكون لديه دافع معرفي منخفض بحيث لايسعى لفهم التفسيرات العلمية ولا يهتم بطرح الأسئلة التي تنمي القدرة العلمية، ولا يتابع البرامج التي تعتمد على إثارة الأسئلة العلمية، عكس التلميذ المتوافق الذي يسعى للحصول على المعلومات، حيث يحرص على توجيه الأسئلة للمدرس ويسعى باستمرار إلى فهم التفسيرات العلمية للكثير من التساؤلات، وتكون لديه الكثير من الأسئلة في مجالات معرفية مختلفة، و يحاول إيجاد الأجوبة الملائمة للأسئلة التي تطرح، هذا و تعتبر طريقة التساؤل كوظيفة لاكتساب الحقائق وفي تحديد المعلومات التي يحتاجها لحل المشكلة، ويعتبر الكثير أن التحاور بالأسئلة له أهمية في التدريس لأنها إحدى طرق زيادة التفاعل اللفظي، وتحسين توافقهم.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

التي مفادها "توجد علاقة ارتباطيه بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" وللتأكد من هذه الفرضية تم طرح مجموعة من الأسئلة المتمثلة في مقياس الدافع المعرفي ومقياس التوافق الدراسي، وبعد التحليل الإحصائي للنتائج أظهرت انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.15) واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة شين وليليان (1980) التي بينت نتائجها أن الطلبة المتوافقين دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويمتلكون قدرات علمية أفضل، كما اختلفت مع دراسة ماري محمد (1990) التي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق والتحصيل ودراسة شقورة عبد الرحيم (2002) التي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي ودراسة راشد احمد (2011) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي ودراسة حمدي الفرماوي (1980) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الدافع المعرفي والتحصيل ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسة من خلال العينة التي طبقت عليها الدراسة، بحيث نجد أن تلاميذ المرحلة الثانوية يمرون بفترة المراهقة التي تظهر فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على نمو التلميذ، بالإضافة إلى ذلك مجموعة الحاجات التي يحاول التلميذ في هذه الفترة إشباعها ولكن لم يستطيع فإنها تؤدي إلى سوء توافقه، كما أن التلميذ في هذه المرحلة يتعرض للعديد من المشكلات كالمشكلات الصحية التي تصاحب فترة المراهقة إضافة إلى المشكلات النفسية والأسرية فسرعان ما يتأثر التلميذ بهذه المشكلات وتنعكس على توافقه، كما لا ننسى المشكلات الدراسية التي يعانيها التلميذ، كل هذه المشكلات قد تجعل التلميذ غير متوافق، وليس لديه دافع معرفي بالإضافة إلى ذلك أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مقبلون على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، مما يجعلهم يعيشون حالة من التوتر والضغوط،

ومن خلال هذه النتيجة المتوصل إليها يمكن إرجاع اختلاف نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة إلى اختلاف البيئة التي طبقت فيها كل دراسة، وقيم وعادات المجتمع، إضافة إلى ذلك اختلاف عينة الدراسة بحيث نجد أن كل دراسة أخذت فئة عمرية معينة، وهذا من شانه أن يؤثر على نتائج الدراسة.

3- اقتراحات الدراسة:

استنادا إلى ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، بخصوص العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي يمكن تقديم التوصيات التالية :

- مساعدة المعلم في استثمار الدافع المعرفي وحب الاستطلاع بتوفير الحوافز المادية وإثارة المسابقات والنشاطات العلمية .

- تعريف الأساتذة بدور التوافق الدراسي في زيادة الدافعية .

- تحفيز الدافع المعرفي لدي التلاميذ بجميع مراحلهم من خلال البرامج التربوية .

- تشخيص نقاط القوة التي تعمل على تعزيز الدافع المعرفي وتذليل الصعوبات التي تحول دون ذلك من خلال التوجيه والإرشاد .

- التأكيد على المواقف والنشاطات المتنوعة التي تعمل على زيادة الدافع المعرفي لدى التلاميذ .

- إثارة التنافس التسابق بين التلاميذ .

-توعية الأساتذة بدور الدافع المعرفي في عملية التوافق الدراسي وتعريفهم بكيفية استثارتها

- العمل على زيادة الدافع المعرفي عند التلاميذ من خلال تشجيعهم على المطالعة والقراءة وارتياد المكتبات .

- الاهتمام بأساليب التدريس الفعالة والمواد الدراسية التي تحفز على الدافع المعرفي.

- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والأنشطة .

- استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة .

- إجراء دراسات حول الدافع المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالذكاء، التفكير الإبداعي، الاتجاهات نحو الدراسة، في البيئة الجزائرية .

- إجراء دراسات تتناول التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات كالتوجيه المدرسي، الصحة النفسية .

- إجراء دراسات مشابهة على عينات من مراحل عمرية مختلفة.

خلاصة عامة :

في الأخير يمكن القول أن موضوع الدافع المعرفي و التوافق الدراسي من أهم المواضيع التي لقيت اهتماما من طرف الباحثين، وازدادت أهمية الموضوع من خلال العينة التي تناولت فئة من تلاميذ المرحلة الثانوية وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وإبراز العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي، وكانت انطلاقة هذه الدراسة من فرضية عامة و ثلاث فرضيات جزئية، وتم تطبيق أدوات الدراسة، وعلى ضوء النتائج تم عرض مجموعة من الاقتراحات التي من شانها أن تساهم في إثراء هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

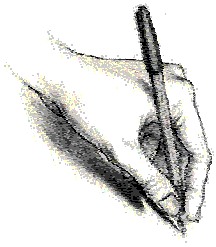

قائمة المراجع :

- **القران الكريم**

1)إبراهيم عصمت مطاوع (1981): علم النفس وأهميته في حياتنا، دار المعارف، النيل القاهرة .

2)**احمد عزت راجح** (1968): أصول علم النفس، ط7، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، فرع الساحل، القاهرة .

3)أياد احمد محمد يحيى (2010) قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 9 ، العدد3، جامعة الموصل، بغداد.

4)البليهي سليمان بن محمد عبد الرحمن (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

5)بوصفر دليلة (2011): الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

6)**جابر عبد الحميد جابر** (1982): سيكولوجية التعلم، دار الكتاب الحديث، الكويت .

7)حامد عبد السلام زهران (2003): علم نفس الطفولة والمراهقة، ط5، جامعة عين شمس، مصر .

8)حسن محمد حسان، محمد عطوة مجاهد (2007): التربية وقضايا المجتمع المعاصر، دار الجامعة الجديدة للنشر، الازاريطة، الإسكندرية .

9)حسين احمد حشمت، مصطفى حسين باهي (2006): التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع .

10)الحكيمي وجدان وآخرون (2003): الصحة النفسية للطفل والمراهق، مكتبة الراشد، الرياض .

11) الحلو محمد وفائي، علاوي السعيد (1999): علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، ط1، مكتبة الأمل للطباعة و النشر، غزة .

12)حمدي الفرماوي (2001): ركائز البناء النفسي، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

13)رابح تركي (1982): أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

14)رضوان، وسام سعيد (2004): علاقة الدافع المعرفي والبيئة الصفية بالتفكير الابتكاري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .

15)رمضان سالم النجار (2009): التعليم الثانوي المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة .

16)سمارة عزيز (1999): سيكولوجية الطفولة، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.

17)السيد عبد الحليم محمود وآخرون (1990): علم النفس العام، دار المعارف للنشر، القاهرة .

18)شبيب احمد محمد (1999) : دراسات عاملية للدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة بين الجنسين، مجلة كلية التربية، العدد 93، جامعة الأزهر .

19) الشرقاوي أنور محمد (1998): التعلم نظريات وتطبيقات، ط3، مكتبة الانجلو، القاهرة.

20)شقورة عبد الرحيم شعبان (2002): الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض، و علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

21) صالح إبراهيم محمود كباجة (2011): التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

22)صباح باتر (1982): المشكلات الإرشادية ، ط1، دار السلامة للنشر، بغداد

23) صبره محمد علي، اشرف محمد عبد الغني شربت (2003) الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية .

24) صلاح الدين العمرية (2005): الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن .

25)طحان محمد (1987): مبادئ الصحة النفسية، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي .

26) طعبلي محمد الطاهر (2008): تمويل التعليم الرسمي ما قبل الجامعي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر .

27) عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2، المكتبة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية .

28)عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية ، الازاريطة، الإسكندرية .

29)عبد الرزاق سلطاني (2011): اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة .

30)عبد اللطيف حسين فرج (2007): التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

31)عبد المنعم الميلادي (2004): سيكولوجية المراهقة، مؤسسة باب الجامعة، الإسكندرية، مصر .

32)عبد المنعم عبد الله حسيب (2006) مقدمة في الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، فيكتوريا، الإسكندرية، مصر .

33) عريفج سامي سلطي (2000): مقدمة في علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

34) عزيز إبراهيم مجدي (1979) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

35) عفراء إبراهيم خليل العبيدي (2013): التفكير (الايجابي- السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد7

36)غانم محمود محمد (2002): علم النفس التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان .

37)فروجة بالحاج (2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .

38)فؤاد البهي السيد (1997) الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .

39) قطامي نايفة (1999): علم النفس المدرسي، دار الشروق المصرية للنشر والتوزيع .

40)كامل محمد محمد عويفة (1996) : رحلة في علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

41) الكبيسي وهيب مجيد والداهري حسن صالح (2001): المدخل في علم النفس التربوي دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن .

42)كفافي علاء الدين (1997) الصحة النفسية، ط4، هجر للطباعة والنشر، القاهرة .

43)كمال الدسوقي (1974): علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .

44)لوناس حدة (2013):علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر، جامعة البويرة .

45)مايسة احمد النيال (2002) التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية .

46)محمد الفالوقي، رمضان القذافي (1997): التعليم الثانوي في البلاد العربية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر .

47) محمد يوسف احمد راشد (2011): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق .

48) محمد يوسف احمد راشد (2011): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ملحق 2011 .

49)مروة الشربيني (2006): المراهقة وأسباب الانحراف، بدون طبعة، دار الكتاب الحديث، القاهرة .

50) المشهراوي بسام محمد (2010) "الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .

51) المعايطة خليل (2000): علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .

52)المغربي محمد محمد عباس (1994): اثر استخدام بعض أساليب العقاب ومستويات الدافع المعرفي في تحصيل الفيزياء، لدى تلاميذ الصف الثاني ثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

53)ملحم سامي محمد (2006): سيكولوجية التعلم والتعليم،ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الأردن .

54)ملحم سامي محمد (2004): علم النفس النمو، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن .

55)منسي محمود عبد الحليم (1999): علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

56) منسي محمود عبد الحليم (2001): علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

57)ناجية بن الزاوي (2013): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة اصدي مرباح، ورقلة .

58)نبيلة عباس الشوربجي (2006): المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها وعلاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة .

59)نشواتي عبد المجيد (1983): علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

60)الهابط محمد السيد (1987): دعائم الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

61) وفاء محمود يونس (2007): اثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في الدافع المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء، مجلة التربية و العلم، المجلد 14، العدد 3، كلية التربية، جامعة الموصل .

الملحق رقم (01): مقياس الدافع المعرفي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: ماستر توجيه وإرشاد

التعليمات:

أخي التلميذ أختي التلميذة،

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد بعنوان "الدافع المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من العبارات، نرجو منك أن تقرأ كل عبارة جيدا وتحدد درجة موافقتك أو معارضتك بكل صدق وموضوعية، بوضع علامة (×) أمام ما تراه مناسبا، علما أن هذه الإجابات لا تحتوي إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن هذه المعلومات سرية لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

I-البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ..... سنة.

3- التخصص: .....

4- المؤسسة: .....

مقياس الدافع المعرفي:

II- البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

		تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي
1	يثير اهتمامي كل جديد في المجال المعرفي					
2	عندما يعرض التلفاز خبرا علميا أتابعه حتى نهايته					
3	أتتبع ما ينشر من نشاطات العلماء في كشوفات الفضاء					
4	أرى أن البحث عن المعلومات في الانترنت عملية ممتعة					
5	أحب أن أتعلم الحاسوب لأشبع فضولي العلمي					
6	أميل إلى التعرف على المعالم الأثرية والحضارية لدول العالم المتقدمة					
7	أتمنى زيارة البلدان المتقدمة علميا					
8	أشارك زملائي في رحلات علمية وثقافية					
9	عندما أحصل على معلومات جديدة أفكر بالمعلومات المشابهة لها					
10	ألتقط الأشياء الغريبة وأريد التعرف عليها					
11	أطلع على كل ما يستجد من معلومات في مجال المعرفة					
12	أحب الاستماع للبرامج العلمية والثقافية					
13	أمارس هوايات علمية مختلفة					
14	تعجبني أفلام المغامرات والاكتشافات					
15	أحب أن أبتكر أفكارا أو خطط علمية					
16	أشارك زملائي في البحث عن أسباب المشكلات وحلولها					
17	أثير اهتمام زملائي في الكثير من الأمور العلمية					
18	أطمح في الحصول على مستوى متميز في إنجاز المهمات العلمية					
19	أسهم في إيجاد حلول علمية جديدة وغير مألوفة					
20	أتابع المجلات العلمية لاكتشاف الجديد من العلم					
21	أتأمل مسيرة هذا العالم فأراه يتقدم خطوة بعد خطوة					

22	حصول الآخرين على براءة الاختراع يدفعني إلى المزيد من البحث					
23	أبذل قصار جهدي في أن أكون أفضل الطلبة علميا					
24	التقط الأفكار الجيدة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي في دروسي					
25	أتابع البرامج التلفزيونية التي تعرض حقائق جديدة عن الإنسان والكون					
26	لدي الكثير من الأسئلة في مجالات المعرفة المختلفة					
27	أشعر بالسرور في محاولتي تقصي الإجابة عن الأسئلة العلمية					
28	أبادر بطرح الأسئلة عندما ينتهي المدرس من عرض المادة					
29	أبحث عن الإجابة لكل سؤال يخطر ببالي					
30	أناقش زملائي في الكثير من الأفكار العلمية					
31	أكثر من توجيه الأسئلة في كل المواد التي أدرسها					
32	أثير أسئلة متنوعة لكشف الغموض عن بعض الحقائق العلمية					
33	إن طرح السؤال يسهل للمدرس توضيح المادة الدراسية بشمولية أكثر					
34	أحاول أن أجد الجواب الملائم للأسئلة التي تطرح في الحوارات العلمية					
35	أرى أن طرح الأسئلة ينمي القدرة العلمية للطلبة					
36	أسعى باستمرار إلى فهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات					
37	أتابع البرامج التلفزيونية التي تعتمد إثارة أسئلة علمية وثقافية					
38	أحاور زملائي بعد مشاهدة كل فيلم علمي أو اجتماعي					
39	أرى أن طرح الأسئلة أفضل وسيلة للحصول على المعلومات					

الملحق رقم (01): مقياس التوافق الدراسي

		نعم	لا
1	هل غالبا ما تنظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أثناء الدرس؟		
2	هل أخذ منك الأستاذ أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس؟		
3	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها الأستاذ؟		
4	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟		
5	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للأستاذ؟		
6	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس في مكانك لمدة طويلة؟		
7	هل تقرأ كتبك بسرعة؟		
8	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة؟		
9	إذا وجه الأستاذ سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع أصبعك؟		
10	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟		
11	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى الدرس؟		
12	هل غالبا ما عاقبك الأستاذ؟		
13	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟		
14	هل اشتركت في أي خلاف أو مشاجرة مع زملائك؟		
15	هل غالبا ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء شرحه للدرس؟		
16	هل سبق أن وجهت للأستاذ أية أسئلة؟		
17	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
18	هل عادة ما تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟		
19	هل أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه؟		
20	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟		
21	هل سبق وحاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل حجرة الدراسة؟		
22	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة؟		
23	هل تنفذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟		
24	هل أحيانا تبدأ بالضحك في حجرة الدراسة؟		
25	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك الأستاذ؟		
26	هل تطلب دائما الإذن من الأستاذ قبل أن تترك مكانك؟		

الملحق رقم (03): ملحق ثبات وصدق مقياس الدافع المعرفي

أولا الثبات: (ألفا كرونباخ)

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.836	39

ثانيا الصدق: (المقانة الطرفية)

Test-t

Statistiques de groupe					
	الطرفين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	الأعلى	8	166.2500	8.34523	2.95048
	الأدنى	8	126.8750	6.51235	2.30246

Test d'échantillons indépendants										
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الدرجات	variances égales	.425	.525	10.521	14	.000	39.37500	3.74255	31.34802	47.40198
	variances inégales			10.521	13.219	.000	39.37500	3.74255	31.30332	47.44668

الملحق رقم (04): ملحق نتائج الدراسة الأساسية

الفرضية العامة:

Corrélations

Corrélations			
		الدافع	التوافقالدراسي
الدافع	Corrélation de Pearson	1	.153
	Sig. (bilatérale)		.110
	N	111	111
التوافقالدراسي	Corrélation de Pearson	.153	1
	Sig. (bilatérale)	.110	
	N	111	111

الفرضية الأولى:

Corrélations

Corrélations			
		الاستطلاع	التوافقالدراسي
الاستطلاع	Corrélation de Pearson	1	.194*
	Sig. (bilatérale)		.041
	N	111	111
التوافقالدراسي	Corrélation de Pearson	.194*	1
	Sig. (bilatérale)	.041	
	N	111	111
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).			

الفرضية الثانية:

Corrélations

Corrélations			
		الاكتشاف	التوافقالدراسي
الاكتشاف	Corrélation de Pearson	1	.067
	Sig. (bilatérale)		.482
	N	111	111
التوافقالدراسي	Corrélation de Pearson	.067	1
	Sig. (bilatérale)	.482	
	N	111	111

الفرضية الثالثة:

Corrélations

Corrélations			
		طرحالأسئلة	التوافقالدراسي
طرحالأسئلة	Corrélation de Pearson	1	.147
	Sig. (bilatérale)		.124
	N	111	111
التوافقالدراسي	Corrélation de Pearson	.147	1
	Sig. (bilatérale)	.124	
	N	111	111